مجلة

بحوث العلاقات العامة

Journal of PR esearch Middle East

الشرق الأوسط

معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م = ١,٥٦٩ معامل تأثير المجلس الأعلى للجامعات =٧

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠٢٢م = ٠,٥٨٣٣

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الحادية عشرة - العدد السادس والأربعون - يوليو / سبتمبر ٢٠٢٣م

ملخصات بحوث باللغة الانجليزية:

- الخطاب المناهض للمسلمين ودور وسائل الاعلام الأمريكية في قرار أمريكا حظر المسلمين

د. بندر جابر يحيى الدوشي (جامعة جازان) ... ص٩

بحوث باللغة العربية:

- اتجاهات النخبة العربية نحو دور المواقع الالكترونية في توعية الجمهور بالتغيرات المناخية

أ.م.د. منى طه محمد (جامعة المنصورة) ... ص١٣

- التدخل التركي في ليبيا كما يعكسه الخطاب الصحفي السعودي:: دراسة تحليلية على مواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط

أ.م.د. طارق محمد محمد الصعيدي(جامعة المنوفية)

أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل (جامعة جازان) ... ص٥١

- اتجاهات الجمهور السعودي نحو منصات الاتصال الحكومي بوزارة الشؤون البلدية والقروية والاسكان منصة (بلدي) أنموذجًا: دراسة مسحية على جمهور محافظة الاحساء

أ.م.د. زكية النور يوسف مكي (جامعة الملك فيصل)

شيخة بنت عبد اللطيف الملحم (جامعة الملك فيصل) ... ص٨٥

- أساليب أنسنة الإعلانات التلفزيونية الرمضانية: دراسة كيفية تقييمية

أ.م.د. شيماء عز الدين زكي جمعة (جامعة عين شمس) ... ص١٣٩

- الإعلانات التليفزيونية على الفضائيات المصرية في رمضان ٢٠٢٣م وتأثيرها على الهوية الثقافية للمجتمع المصري: دراسة ميدانية

د. شيماء أحمد محمد رفعت (جامعة الأزهر) ...ص١٨٥

- دور وسائل الاعلام في إدارة الصراع العالمي

اللواء. محمد أحمد علاء الدين مهابة (جامعة القاهرة) ... ص ٢٤٥

(ISSN 2314-8721)
الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠
جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٣ @ APRA
الوكالة العربية للعلاقات العامة
www.jprr.epra.org.eg

Journal of PR esearch
Middle East

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)
دورية علمية محكمة

العدد السادس والأربعون - السنة الحادية عشرة - يوليو/ سبتمبر ٢٠٢٣م

مؤسسها
ورئيس مجلس الإدارة
د. حاتم محمد عاطف
رئيس EPRA

رئيس التحرير
أ.د. علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير
أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

مساعدو التحرير
أ.د. رزق سعد عبد المعطي
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية
أ.د. محمد حسن العامري
أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة بغداد
أ.م.د. ثريا محمد السنوسي
أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة
أ.م.د. فؤاد علي سعدان
أستاذ العلاقات العامة المشارك
كلية الإعلام - جامعة صنعاء
أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي
أستاذ العلاقات العامة المشارك ووكيل كلية الإعلام
جامعة السويس
أ.م.د. نصر الدين عبد القادر عثمان
أستاذ العلاقات العامة المشارك في كلية الإعلام
جامعة عجمان

مدير العلاقات العامة
المستشار/ السعيد سالم خليل

التدقيق اللغوي
علي حسين الميهي
د. سعيد عثمان غانم
مدققا اللغة العربية
أحمد علي بدر
مدقق اللغة الإنجليزية

المراسلات
الجمعية المصرية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي
بين السرايات – ١ شارع محمد الزغبي
إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم
رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦
Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073 Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي السيد عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د. ياس خضير البياتي (العراق)
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د. محمد معوض إبراهيم (مصر)
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء

أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمود يوسف مصطفى عبده (مصر)
أستاذ العلاقات العامة والوكيل الأسبق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايع (مصر)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د. عابدين الدردير الشريف (ليبيا)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د. عثمان بن محمد العربي (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والرئيس الأسبق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام - جامعة اليرموك

أ.د. علي قسايسية (الجزائر)
أستاذ متقاعد تخصص دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د. رضوان بو جمعة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د. هشام محمد عباس زكريا (السودان)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الاتصال بالجامعة القاسمية بالشارقة - العميد السابق لكلية تنمية المجتمع في جامعة وادي النيل بالسودان

أ.د. عبد الملك ردمان الدناني (اليمن)
أستاذ الإعلام بجامعة الإمارات للتكنولوجيا

** الأسماء مرتبة وفقا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليًّا أو جزئيًّا، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٤٢٨٠/ ٢٠١٩

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

APRA Publications
Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal code: 32111 Post Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818- 02-376-20 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

فاكس : 73- 00-231-048 (+2)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثًا متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).

والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في التعليم والاستشارات العلمية والتدريب.

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع محلي بدار الكتب المصرية، ومصنفة دوليًا لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقًا لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- تقبل المجلة نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية، كما تُقبل نشر أبحاث المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- تقبل المجلة نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، كما تقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلًا ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوبًا باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءًا من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعه، ويُراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢,٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول فبنط (١١) بنوع خط Arial.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقًا للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقًا للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقًا لطريقة APA الأمريكية.

- يرسل الباحث نسخة إلكترونية من البحث بالبريد الإلكتروني بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه، وإرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية للبحث.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر، أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطاره بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلًا خلال ١٥ يومًا من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًّا فيرسله الباحث بعد ٣٠ يومًا من إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٣٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ ٥٥٠$ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٠٪) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأي عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث على (٤٠) صفحة A4، وفي حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٧٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب١٠$.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٥٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٦٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$. على ألا يزيد ملخص الرسالة على ٨ صفحات.
- يتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ويتم إرسال عدد (١) نسخة من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$، ويتم إرسال عدد (١) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع، ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ١٢٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة، وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ – صندوق بريدي: ٦٦، والإيميل المعتمد من المجلة jprr@epra.org.eg، أو إيميل رئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر ـ ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها خمسة وأربعون عددًا بانتظام، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط ـ وهي تصدر بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة ـ وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني، فقد نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في عام ٢٠٢٢م ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى في تخصص الإعلام، والمجلة الأعلى على المستوى العربي للعام الثاني على التوالي، بمعامل تأثير= ٠.٥٨٣٣، كما تحصلت المجلة على معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١م بقيمة= ١.٥٦٩.

وكانت المجلة قد تصدرت المجلة الدوريات العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقيات العلمية تخصص "الإعلام" وقام بتقييمها بـ (٧) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST – دار المنظومة – العبيكان – معرفة).

وفي هذا العدد – السادس والأربعين – من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال عددًا يضم بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المشاركين والمساعدين، كما يضم للباحثين أبحاثًا مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد لديهم من أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية، أو لمناقشة الدكتوراه والماجستير.

ففي البداية وعلى صعيد البحوث الواردة بهذا العدد من المجلة، نجد بحثًا باللغة الإنجليزية من جامعة جازان تحت عنوان: "الخطاب المناهض للمسلمين ودور وسائل الإعلام الأمريكية في قرار أمريكا حظر المسلمين"، وهو مقدَّم من: **د. بندر جابر الدوشي**، من **السعودية**.

أما **أ.م.د. منى طه محمد** – من **مصر**– من جامعة المنصورة، فقدَّمت دراسة بعنوان: "اتجاهات النخبة العربية نحو دور المواقع الإلكترونية في توعية الجمهور بالتغيرات المناخية".

وقدَّم كل من: **أ.م.د. طارق محمد محمد الصعيدي،** من **مصر**، من جامعة المنوفية، **أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل،** من **مصر**، من جامعة جازان، دراسة تحليلية مشتركة بعنوان: "التدخل التركي في ليبيا كما يعكسه الخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية على مواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط".

ومن جامعة الملك فيصل قدَّمت كل من: **أ.م.د. زكية النور يوسف مكي – من السودان، شيخة بنت عبد اللطيف الملحم،** من **السعودية،** بحثًا مشتركًا بعنوان: "اتجاهات الجمهور السعودي نحو منصات الاتصال الحكومي بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان منصة (بلدي) أنموذجًا: دراسة مسحية على جمهور محافظة الإحساء".

ومن جامعة عين شمس قدّمت **أ.م.د. شيماء عزالدين زكي جمعة – من مصر** – دراسة بعنوان: "أساليب أنسنة الإعلانات التلفزيونية الرمضانية: دراسة كيفية تقييمية".

أما **د. شيماء أحمد محمد رفعت** من جامعة الأزهر – **من مصر** – قدَّمت دراسة ميدانية بعنوان: "الإعلانات التليفزيونية على الفضائيات المصرية في رمضان ٢٠٢٣م وتأثيرها على الهوية الثقافية للمجتمع المصري".

وأخيرًا من جامعة القاهرة، قدَّم الباحث **اللواء محمد أحمد علاءالدين مهابة** – من **مصر** – بحثًا بعنوان: "دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي"، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة.

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول، ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراه والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،

رئيس تحرير المجلة

أ.د. علي عجوة

دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي (*)

إعداد

اللواء محمد أحمد علاءالدين مهابة (**)

(*) تم استلام البحث في ٠٨ أغسطس ٢٠٢٣م، وقُبل للنشر في ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣م.

(**) باحث دكتوراه بقسم العلاقات العامة والإعلان في كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي

اللواء. محمد أحمد علاء الدين مهابة
alaadeen10@hotmail.com
جامعة القاهرة

ملخص:

تناول الباحث في هذه الدراسة دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي. وذلك من خلال التعرف على ماهية إدارة الصراع، وما هو دور وسائل الإعلام في إدارة هذا الصراع، وما هي العوامل التي يجب تحليلها والتي تؤثر على فاعلية جهود إدارة الصراع، وما هي الاستراتيجيات، والأساليب الاتصالية المستخدمة في جهود إدارة الصراع.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم اتصالات الصراع، ووسائلها، وإمكانياتها المختلفة، وخاصة في ظل ثورة الاتصالات، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في ذلك. كما تم التعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية، والعرقية، والثقافية، والأيدولوجية المؤثرة في إدارة الصراع، وكذلك التعرف على دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي.

الكلمات المفتاحية: الصراع العالمي، إدارة الصراع، وسائل الإعلام.

المقدمة:

يقول أحد القادة السياسيين "إن الإعلام يمكن أن يقيم دولة أو يهدم دولة". ويعتبر الإعلام بمفهومه العلمي الواسع، من أهم وأخطر الأدوات في إدارة الأزمات، أو أي نزاع، أو صراع. وقد يسبب النصر، أو الهزيمة إذا ما أحسن توظيفه، باستخدام الطرق المختلفة للعمليات النفسية. وتلجأ بعض الدول إلى استغلال هذه الأداة، لشن الحملات النفسية ضد خصومها، معتمدة على بعض الأساليب غير القويمة، والتي يعتبرها المحللون نوعا من الدعاية السوداء، أو الرمادية. بحيث تنشر الأكاذيب، أو تنسب الأخبار، والتقارير لمصادر غير حقيقية. وذلك لإضفاء المصداقية المزيفة عليها. فالحرب النفسية قد أصبحت أكثر قوة، وتأثيرا عن ذي قبل. حيث أن اللغة قد لعبت دورا مهما. ومؤثرا في الحرب النفسية. وتم توظيفها في صياغة أساليب التحريض، وصياغة الشائعات، وصناعة الشعارات بأساليب محكمة، على أُسس علمية تسهم في نجاح هذه العمليات وتحقق أهدافها. ومع انفجار ثورة الاتصالات لم يعد العالم مرة أخرى كما كان. فقد تسابق السياسيون في استخدام وسائل الإعلام، من أجل زيادة فاعلية التأثير، باستعمال قوه مضافة في مجال الفعل ورد الفعل. ومن ناحية أخرى أصبحت وسائل الإعلام تشكل عاملاً ضاغطًا على كل الأطراف. فقد جعلت النجاح مدويا، كما جعلت الفشل مدويا أيضا. حيث يتعد الدور الإعلامي مجرد جمع الأخبار، ونقلها للجمهور إلى صياغة الأفكار، والوجدان، سواء للجمهور، أو للنخب

والقيادات السياسية، لتشكيل الرأي العام، وتعبئة الجماهير. وتقوم الحرب النفسية والإعلامية على استخدام وسائل الإعلام الحديثة في نشر وترويج للأفكار، والمعتقدات، والأخبار التي تود نشرها، أو ترويجها بغرض التأثير في نفسية الأفراد، وتكوين قناعات معينة لديهم.

قضية الدراسة:

تكمن قضية الدراسة في دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي. وذلك من خلال التعرف على ماهية إدارة الصراع، وما هو دور وسائل الإعلام في إدارة هذا الصراع؟ وما هي العوامل التي يجب تحليلها والتي تؤثر على فاعلية جهود إدارة الصراع؟ وما هي الاستراتيجيات، والأساليب الاتصالية المستخدمة في جهود إدارة الصراع؟

أهمية الدراسة:

١- بيان دور الاتصال في حشد وتوجيه الرأي العام في البلد المستهدف أثناء إدارة الصراع معه.
٢- لاحظ الباحث من خلال الاضطلاع على الدراسات السابقة في مجال اتصالات الصراع وجود ندرة في هذه النوعية من الأبحاث. حيث أن معظم الدراسات التي تناولت أحداث الحروب، والصراعات قد ركزت على الجانب العسكري، وكيفية معالجة وسائل الإعلام لأحداث هذا الصراع، من الناحية المادية، وأساليب معالجة وسائل الإعلام، بينما أغفلت دور الدعاية بشكل عام، والحرب النفسية بشكل خاص، وهو الجانب المعنوي من الصراع.
٣- الثقل السياسي لكل من الصين وروسيا وأمريكا في المجتمع الدولي وتحكم كل منهم في إدارة وتوجيه دول العالم المختلفة في الإطار المرسوم لهم.
٤- من الممكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في صياغة أساليب اتصالية، واستراتيجيات يمكن استخدامها في أي صراع مستقبلي محتمل. فما يسري على الصراع الصينروسي – الأمريكي يمكن بشكل أو بآخر تطبيقه على الصراع المصري أو العربي الإسلامي مع أي طرف آخر.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مفهوم اتصالات الصراع، ووسائلها، وإمكانياتها المختلفة، وخاصة في ظل ثورة الاتصالات، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في ذلك.
٢- التعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية، والعرقية، والثقافية، والأيدولوجية المؤثرة في إدارة الصراع.
٣- التعرف على دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي.

محاور الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين هما:-

١- الصراع العالمي.

٢- استخدام وسائل الإعلام في الصراع الدولي.

أولاً: محور الصراع العالمي:

١- دراسة فاطمة محمود أبوزيد ٢٠١٧م بعنوان: **"أنماط العمليات الدولية المنظورات والنماذج: دراسة مقارنة"** [١]. ظلت نظريات العلاقات الدولية طيلة عقود تدور في فلك الجدل حول الصراع والتعاون، والقوة والقيم، وغيرها من الثنائيات الأخرى. وتثير الدراسة هذا البعد من الجدل بين المنظورات المتنافسة في نظرية العلاقات الدولية وهوما تصلب العمليات الدولية. وتتعرض الدراسة لعدد من النماذج الفكرية الحركية التي تنتمي إلى إطار حضاري مختلف عن الإطار الأمريكي الذي نشأت النظريات السائدة والمستقرة في حقل نظرية العلاقات الدولية. وتستنتج الدراسة عددا من النتائج ذات الصلة بالملاءمة العالمية للنظريات الأمريكية في دراسة نماذج للفعل الدولي خارج الإطار الأمريكي . وتقدم الدراسة رؤية مقارنة لدراسة العمليات الدولية من مرجعية معرفية تتفق مع الإطار المعرفي، والخبرة التاريخية والسياق الواقعي لهذه النماذج من خلال عمليات دولية متنوعة تتم على مستويين متدرجين من حيث العموم ومرتبطين من حيث المضمون .وفي هذا الإطار تقدم ثلاثية القيم والمقاصد والقوة إجابات لعدد من إشاكليات التنظير حول منطق الفواعل الدولية في تنظيم هذه العمليات ويتفق الباحث مع نتائج تلك الدراسة

٢- دراسة لينة عبد الباسط عبد الرزاق بدر ٢٠١٧م بعنوان: **البعد السياسي والاجتماعي لنظرية الصراع بين الحضارات وتقويمها من منظور القرآن الكريم** [٢]. قدم المفكر السياسي الأمريكي "صموئيل هنتنجتون" نظرية تدرس العلاقات المستقبلية بين الحضارات المعاصرة في العالم وهي «صدام الحضارات » فآثار من التعاطف والغضب والخوف والدهشة والشكوك، في كل أصقاع الأرض، ما لم يثره أي شيء كتبه من قبل. وذلك بسبب الأحداث العالمية التي شهرته وأظهرت ما سماه نظرية بأنها نبوءة تطابقت مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م. تتضمن فصول كتابه "الصدام بين الحضارات" مناقشة موضوعات عدة هي :مفهوم الحضارة عامة، والعلاقة بين السلطة والثقافة، وتبدل توازن القوة بين الحضارات، والبنية السياسية للحضارات، والصراعات التي تولدها الحضارة الأمريكية، إذ تقدم نفسها بصفتها الحضارة العالمية، والإسلام السياسي، وصعود الصين كقوة عالمية اقتصادية كبرى وما يتبع ذلك من تسابق على التسلح ضد الغرب. ويرى الباحث أن نظرية "هنجتون" ماهي إلا محاولة لتبرير سياسات الغرب وبخاصة الولايات المتحدة إزاء حضارات الشعوب الأخرى وخاصة شعوب الدول الإسلامية.

٣- دراسة John M. Friend and Bradley A. Thayer بعنوان "**التطور والسياسة الخارجية: إحصاءات لنماذج صنع القرار**" [٣] ٢٠١٢م. تقدم هذه الدراسة عرضا لنماذج الصراع في العلاقات الدولية وخاصة العلاقات الخارجية ونماذج صنع القرار السياسي، اعتمدت الدراسة بشكل كبير على المنطق والقوة التفسيرية لنظريات الاختيار العقلاني. تشير هذه النماذج إلى أن الفاعلين السياسيين يقومون باختيار استراتيجية، أو سياسة خارجية، من شأنها تعظيم التوقعات المحققة للمنفعة باستخدام المعلومات المتاحة في ذلك الوقت والمعتقدات حول حالة النظام الدولي. ومن ناحية أخرى، فقد أظهرت نظرية الاحتمالات هذا السياق من خلال مسائل الصراع والنظرية التطورية، والمدعومة من العلوم السياسية الحيوية، قد كشفت عن أن خصائص الفرد، وتأثير الطبيعة البشرية بشكل عام على عملية صنع القرار. عبر هذا المنهج، يمكن فهم أن نموذجا شاملاً لتحليل السياسة الخارجية (FPA) يتطلب فحصا لكيف أن سمات السلوك الإنساني تتأثر بسيناريوهات الصراع المختلفة، مثل سياق الغموض والمخاطر مقابل سياق اليقين. وقد اعتمدت الدراسة على ما تم الاستخلاص إليه من نتائج علم الأعصاب الحديثة والأخذ بمنهج علم الحياة، تسعى هذا الدراسة إلى تحدي الاختيار العقلاني لنظريات تحليل السياسة الخارجية من خلال بناء نموذج شامل للنزاع الدولي للنظرية العصبية لاتخاذ القرار. وقد خلصت الدراسة إلى أنه مع تأسيس نموذج على التحليل التطوري والنظرية العصبية لاتخاذ القرار، يمكن البدء في فهم أفضل، ليس. فقط لأسباب الحرب وفشل الردع، ولكن أيضا لتواتر وشدة الإبادة الجماعية والصراع العرقي في النظام الدولي. وقد بينت الدراسة عن قيمة التطورات الحديثة والاختراقات التكنولوجية في كشف مجالات علم الوراثة السلوكية وعلم الأعصاب الاجتماعي لعدد كبير من المعلومات الجديدة ذات القيمة لدراسة الصراع الدولي التي تلقي الضوء على عمليات سلوك الدماغ في عملية صنع القرار المختلفة.

المحور الثاني: استخدام وسائل الإعلام في الصراع الدولي.

١- دراسة Nathaniel Ming Curran وJenna Gibson ٢٠٢٠م بعنوان **الصراع والمسؤولية: الصراع الأمريكي الكوري من وجهة نظر وسائل الإعلام الأمريكية** [٤]. تحتوي هذه الدراسة على تحليل مضمون لمجموعة كاملة من الدراسات الإخبارية المنشورة حول كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية من خلال خمسة مواقع إخبارية أمريكية رئيسية في عام ٢٠١٦م. توفر هذه الدراسة نظرة ثاقبة لطرق متعددة ومتناقضة في تأطير موضوعات كوريا الشمالية من قبل وسائل الإعلام الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية عن الأزمة المستمرة في شبه الجزيرة تنسب إلى عدد قليل من الجهات الفاعلة، وأن إسناد المسؤولية، وكذلك كثافة التغطية، يختلفان بشكل كبير بين وكالات الأنباء. تم الاعتماد على أخبار قنوات الكابل للتركيز على الصراع بدرجة أكبر من القنوات الأخرى. كذلك تم العثور على البوابات الإعلامية والمواقع الإخبارية عبر الإنترنت فقط للتركيز بشكل أكبر على Kim Jong-un بشكل فردي. ويتفق الباحث مع وجهة نظر هذه الدراسة.

٢- دراسة Keith Somerville 2017 بعنوان **تأطير الصراع – الحرب الباردة وما بعدها: تأملات من اختراق قديم**[٥]. تقرر هذه الدراسة أنه لا تزال وسائل الإعلام – سواء كانت الصحافة السائدة أو البث والخدمات عبر الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي – مصدرا رئيسا للأخبار حول النزاعات لغالبية الناس. إنهم يعتمدون على الإعلام ليقولوا لهم ما يحدث في العالم، تحدد ما هومهم أو وثيق الصلة وتستبعد العناصر التي تعتبر غير مهمة أو غير مفهومة. تستخدم وسائل الإعلام أشكال التمثيل والتأطير لتبسيط وتقديم صور معترف بها للبلدان والشعوب والحروب البعيدة. هذه جزء من إجراءات العمل الأساسية للمؤسسات الإعلامية. لكن هل يخفون أو يستبعدون أكثر مما يشرحونه وهل يعطون صورة دقيقة عن الأسباب والمقاتلين؟ بالاعتماد على 40 عاما من المراقبة والإبلاغ وتجميع البرامج الإخبارية حول النزاعات عبر الولايات المتحدة العالم، يسعى الباحث إلى تحليل كيفية تأطير الأحداث والذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تشوهات في فهم ذلك. يقدم الدارس وجهة نظره حول خمسة عقود من الصراع في "أنغولا" ويرى أنه قد تغيرت طريقة التأطير، لكن ذلك لم يفعل الكثير للإعلام أو التثقيف. ولا يؤيد الباحث وجهة نظر الدارس؛ حيث أن رسالة الباحث تتناول الدور القوي والمهم لوسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي.

٣- دراسة محمود عبدالفتاح عبد الحميد 1997 بعنوان **دور وسائل الإعلام كأداة في الصراع (رسالة تطبيقية على حرب الخليج)** [٦]. قام الباحث بدراسة يتعرض فيها للأنباء الخاصة بالأزمات السياسية بمختلف توجهاتها، ومدى انعكاس هذه التوجهات السياسية على مضمون وحجم الأنباء الخارجية الواردة في وسائل الإعلام الخاصة بها وكيفية استخدام وسائل الإعلام كأداة من ضمن الأدوات الأخرى (السياسية، والاقتصادية، والعسكرية،.....،إلخ) في التعامل مع الصراع القائم في المجتمع. وينطبق على هذا البحث نفس ما انطبق على البحث السابق.

أوجه الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع تصور كامل لما ينبغي أن يكون عليه الإطار النظري الملائم للدراسة، وصياغة الأهداف والتساؤلات، وتحديد المنهج المستخدم، والنظرية العلمية والنموذج الذي سوف تعتمد عليه الدراسة، والأدوات المستخدمة في تحديد العينة، ومن ناحية أخرى الإلمام بالكثير من المعلومات الخاصة بالدراسة .

النظريات والنماذج العلمية:

١- نظرية تحليل الأطر الإعلامية [٧].

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات

الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.حيث تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمدا لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها.

ويحدد "انتيمان" أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي:-

١ -تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

٢ -تشخيص أسباب المشكلة.

٣ -وضع أحكام أخلاقية.

٤ -اقتراح سبل العلاج.

ويشير "انتمان" إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسي:

المستوى الأول: تحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة

المستوى الثاني :يتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي.

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي:

١ -البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية.

٢ -الفكرة المحورية.

٣ -الاستنتاجات الضمنية.

يجب التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الإعلامية هما:

الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة؛ وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل: حادث اغتيال – انفجار مبنى.

الإطار العامp وهو على العكس من السابق يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية. مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع الاقتصادية السائدة أو بسبب التغيرات الاجتماعية، أو التغيرات الدولية.

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

١ -مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

٢ -أنواع مصادر الأخبار.

٣ -أنماط الممارسة الإعلامية.

٤ -المعتقدات الأيدلوجية والثقافية للقائم بالاتصال.

٥ -طبيعة الأحداث ذاتها.

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظريةh ن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

٢- نظرية دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي(٨).

تم التوصل لهذه النظرية من خلال عدد كبير من الدراسات في مجالات حرية الإعلام والصور الذهنية، والإعلام الدولي والتحيز والموضوعية في وسائل الإعلام، والتركيز والاحتكار في ملكية وسائل الإعلام والنظام الإعلامي الدولي.

المنطلقات الأساسية التي تقوم عليها النظرية:-

ا- وسائل الإعلام تصنع الأزمات.

ب- التركيز على الصراع الخارجي لتحقيق الاستقرار الداخلي (استراتيجية الإلهاء).

ج- تجنب المعالجة المتعمقة والتغطية التحليلية التفسيرية للصراعات.

د- ضرورة وجود عدو خارجي مع تشكيل صورة قومية إيجابية على المستوى الداخلي.

هـ- وسائل الإعلام تبني صورة سلبية للعدو وتحول قائد العدو إلى شيطان؛ مما يؤدي لإثارة المشاعر المعادية له.

و- تبرير الحرب مع التحكم في تدفق المعلومات وتغطيتها للحرب.

ز- حرب الصورتين أنا والآخر (الإدارة الثقافية للصراع).

ح- منع الأطراف المعادية من التغطية الإعلامية للموضوع.

ط- العلاقة بين السلطة ووسائل الإعلام والتي تتيح للسلطة التحكم في تدفق المعلومات بشكل غير مباشر للحفاظ على شكل مصداقية وسائل الإعلام.

ي- اتباع استراتيجية التخويف لدفع الجمهور إلى تأييد مواجهة العدو الذي يهدد الدولة مع الحذر من استخدامها بشكل مكثف لأن ذلك سيؤدي لاقتناع الجمهور بعدم جدوى الحرب أو القدرة على حسمها.

ك- التحيز أو إعطاء الجماهير ما ترى أنه يدعم الحكومة والجيش في حربه ضد العدو فقط.

ل- تشكل وسائل الإعلام فلسفة الحرب لتشكيل الرأي العام والتلاعب به.

م- الرقابة الغير مباشرة أكثر تحقيقاً للأهداف في إدارة الصراع، ذلك أن الرقابة أثبتت فشلها إذا كانت قائمة على المنع فقط.

تساؤلات الدراسة:

١- ما المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام في الصراع العالمي؟

٢- ما الأطر المحددة والمنظمة للأحداث المختلفة والتي تركز على بعض جوانب الموضوع وتغفل الجوانب الأخرى في المواد الإخبارية في وسائل الإعلام في الصراع العالمي؟
٣- ما طبيعة الموضوعات والقضايا البارزة والتي وردت بالمادة التحليلية؟
٤- ما طبيعة الاستمالات الواردة في المادة التحليلية؟
٥- كيف يمكن لوسائل الإعلام إدارة الصراع العالمي؟

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة؛ حيث يقوم الباحث بتحليل مضمون المادة الإخبارية المقدمة في الصحف والقنوات الإخبارية للدول عينة الدراسة، والكشف عما تريد هذه الوسائل أن تقدمه وعلاقة ذلك بموضوع الدراسة.

مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية:

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
إدارة الصراع العالمي	ممارسات وآليات للكشف عن الصراعات والنزاعات التي تتم بين دول العالم المختلفة لتنازع المصالح فيما بينها وتتطلب إدارة الصراع العالمي مجموعة من المهارات منها مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات ومهارات التفاوض.	ظاهرة تنافس بين طرفين أو أكثر تتضمن اتباع كل طرف أهدافاً متعارضة في الوقت نفسه بحيث يريد كل طرف الحصول على ما يريد الحصول عليه الطرف الآخر وتتمثل إدارة الصراع في اتباع استراتيجيات متعددة منها: ١) استراتيجية التضليل الإعلامي. ٢) استراتيجية استغلال الظروف الاقتصادية السيئة. ٣) استراتيجية استغلال العاطفة الدينية. ٤) استراتيجية الصدمة والرعب. ٥) استراتيجية تجريح وتشويه / تحسين الصورة الذهنية للخصوم. ٦) استراتيجية تحطيم الثقة. ٧) استراتيجية الخداع. ٨) استراتيجية استثارة الجوانب النفسية والاجتماعية.

		٩) استراتيجية الشعارات: استراتيجية فرق تسد **Divide and Rule** ١٠) استراتيجية استثارة روح الكراهية والسخط. ١١)استراتيجية اختراع الأساطير والنبوءات والشخصيات.
تطور إدارة الصراع	يمر كل صراع بمجموعة من المراحل منها البداية، الاحتدام، الركود..إلخ	استخدام استراتيجية اتصالية مناسبة أو أكثر مع كل مرحلة من مراحل الصراع، حسب الحالة. ومن هذه الاستراتيجيات: ١- استراتيجية الإنكار. ٢- استراتيجية التهرب من المسؤولية. ٣- استراتيجية التقليل من حجم الحدث. ٤- استراتيجية تصحيح الفعل. ٥- استراتيجية الرجوع عن الخطأ. ٦- استراتيجية الصمت. ٧- إلقاء اللوم على طرف آخر. ٨- الهجوم على موجه الاتهام.

الصراع:

الصراع بصفة عامة هو نشاط إنساني ينشأ عن رغبات وإرادات متعارضة فيما بين طرفين على الأقل، ولا يتم حله إلا عن طريق مجموعة متناسقة من التدابير والقواعد سواء على مستوى الصراع بين الأفراد أو الجماعات أو الدول، ولا يجري الصراع دائما بين أفراد عقلانيين بل يتم قيادته في أغلب الأوقات وفقاً للرغبات والحاجات الخاصة، فتنخرط الأطراف في الصراعات بسبب إدراكهم أن هناك ثمة مصلحة في خوضه، وبالتالي يمكن القول أن الصراع موجود بصفة دائمة في الواقع الإنساني، فلا يكاد يوجد سلوك اجتماعي إلا ويرتبط بشكل ما بمسألة الصراع، وعادة ما يأتي في صورة مليئة بالتبريرات المتنوعة [٩] . يمكن أن يكون علماء الصراع موجودين في معظم التخصصات العلمية، بما في ذلك الفيزياء والرياضيات وعلم الأحياء، الأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية،

السلوك التنظيمي، ودراسات الاتصال. على الرغم من النظريات والأساليب عبر هذه التخصصات متنوعة تماما[١٠] وللصراعات سمات مشتركة الأمر الذي يتيح خلق قواعد عامة وأساليب راسخة للتعامل معها، وتعتبر الحروب أقسى تجليات هذه الصراعات من حيث عدد ضحاياها، وعندما تقع الحروب فإن ذلك يعني أن هناك ثمة مصالح متناقضة تناقضا كاملاً ولا يمكن حلها إلا من خلال اللجوء إلى القوة المسلحة الفعلية وليس مجرد التهديد بها. هذا والمساومة أكثر أشكال الصراع انتشارا بين الافراد والجماعات والدول، وهي عملية تضم أكثر من طرف بينهم مصالح متضاربة نسبيا، ويسعى كل منهم لإيجاد نوع من أنواع الاتفاق المرضي الذي يحقق شكلاً من أشكال التوافق فيما بينهم، وعملية المساومة دائما ما تتضمن محاولة من محاولات الإجبار غير أنه إجبار لا يقوم على آلية تحقيق التفوق من خلال الحرب بل يعتمد على التهديد أو التأثير على الطرف الآخر من أجل قبول تنازلات ما كان ليقبل بها ابتداء، وقد يقبل طرف إجبار الطرف الآخر له بما يجنبه عواقب التمادي في تجاهل تهديداته، إلا أن عملية المساومة لا يمكنها أن تنطوي في أي صورة كانت على شكل الإجبار الكامل. [١١]

هذا وتعد عملية إدارة الصراع عملية مهمة؛ حيث يمكن الاستفادة من الصراعات إيجابيا وتوجيهها الوجهة الصحيحة بحيث تمنع الوصول إلى الإرباك أو تعطيل العمل، فالصراعات يمكن أن تكون وسيلة للإبداع أو الابتكار وقد تكون سببا للهدم والتدمير [١٢]. إن من المهام الأساسية لمؤسسة القادة من أجل السلام تحديد مخاطر التوترات والاختلالات التي يمكن أن تؤدي إلى الصراع المسلح وانهيار السلم الأهلي والعالمي. فمثلاً عمل نداءات قوية لوقف إطلاق النار لتكريس الجهود لمحاربة الوباء الفيروسي الذي ضرب كوكب الأرض في الأشهر الأخيرة وليس ضد الجار مصدر الفيروس، أو أي شخص يصنف على أنه عدو، إن الكوكب نفسه ليس كذلك بشكل جيد، بسبب جائحة COVID-19 رغم أنها ليست السبب الوحيد لذلك، لا بد من الحوار والبحث عن التوازنات الجديدة التي تحتاجها البشرية. إلا أن العوامل التي تسبب الصراع يمكن أن تكون أكثر قوة من تلك التي تساعد على احتوائها أو القضاء عليها. ومع ذلك، مع العلم بمحددات هذه المواقف الخطيرة فإن ذلك يساعد على إيقاظ عقول الناس، لتوعيتهم بإمكانية تدهور الوضع السيئ [١٣] قال الرئيس "دوايت د. أيزنهاور" عام ١٩٦١م إن نزع السلاح بشرف وثقة متبادلين هو حتمية مستمرة ولأول مرة في التاريخ كله، يجب أن تذهب أمة عظيمة على تسليح نفسها أكثر فأكثر، لا للغزو ولا للغيرة ليس من أجل الحرب ولكن من أجل السلام [١٤] ولكي يتم توضيح مفهوم الصراع لابد من التحدث عن تعريفه وعناصره والمؤشرات الدالة عليه ومستوياته.

التفرقة بين الصراع والمفاهيم الأخرى المشابهة:

يختلط ويتشابه مفهوم "الصراع" مع غيره من المفاهيم القريبة منه نسبيا، لكن يظل الفارق بينهم عامل مهم في كيفية التعامل مع الخلاف سواء عن طريقة حله أو تسويته أو تحويله في أقل التقديرات، وفي هذا السياق، يمكن التفرقة بين الصراع، وغيره من المفاهيم، والتي يأتي في مقدمتها؛ الاختلاف

Differenice، عدم الاتفاق Disagreement، المشكلة Problem، النزاع Dispute العنف Violence، والحرب war.

١- **الاختلاف Difference**، وهو طبيعة إنسانية وبشرية، ويعتبر أن المحركات الرئيسة للحياة البشرية، والتي لا يمكن أن تتطور لولا وجود الاختلاف، لكن تجدر الإشارة إلى أن الاختلاف لا يعتبر سببا رئيسيا من أسباب الصراع، وإنما أحد مصادره في حالة تطوره.

٢- **عدم الاتفاق Disagreement**، تحدث حالة عدم الاتفاق عند تعبير الأفراد عن تفضيلاتهم وأولوياتهم مقارنة بتفضيلات الآخرين، دون أن ترتب حالة عدم الاتفاق في حد ذاتها أيا من أنواع الأذى أو الضرر أو أي نتائج محددة.

٣- **المشكلة Problem**، وتحدث بسبب عدم الاتفاق أو الاختلاف في بعض النتائج، على الأقل لأحد الأطراف، وعلى الرغم من أن المشكلة يمكن تجنب حدوثها، إلا أنها عادة ما تكون مزعجة، ومكلفة، كليهما في آن واحد. وبوجه عام، فإن الأفراد عادة ما يواجهون العديد من المشكلات في حياتهم اليومية، كما أن وجود المشكلات يمثل في حد ذاته مصدرا محتملاً للتصعيد. وبالتالي حدوث أزمات أو اتخاذ قرارات قد يكون من نتيجتها تطور صورة أو أخرى من صور النزاع.

٤- **النزاع Dispute**، ويقصد به تعارض في الحقوق القانونية بين طرفين أو أكثر يعترفان بوجود الاختلافات والمشكلات بينهم من جانب، وأن يبدى أحد الأطراف على الأقل استعداده لحل المشكلة، بحيث يمكن تسويته بالتوصل لحلول قانونية وسياسية. ومن ثم فإن التفرقة الأساسية بينه وبين الصراع في كونه أقل حدة، وأقل شمولاً.

٥- **الحرب war**، وتعرف بأنها حالة قانونية تسمح وبصورة متساوية لعدوين أو أكثر الاستمرار في صراعهما باستخدام القوة المسلحة أو بعبارة أخرى، بأنها أعمال العنف المسلح بين دولتين أو أكثر ذواتا سيادة، وتعتبر الحرب أقصى صور الصراع عنفاً ووضوحا." (١٥)

أ- **تعريف الصراع :**

١- تعريف "محمد الصيرفي" في كتابه إدارة الصراع هو: "حالة من الاختلاف تنشأ بين طرفين أو أكثر وتؤدي إلى الخوف والاضطراب والقلق واليأس والقنوط، مما يؤدي إلى تحطيم التوازن وتعطيل وسائل اتخاذ القرارات نتيجة لصعوبة عملية المفاضلة والاختيار بين مجموعة البدائل المتاحة".

٢- تعريف "Kelly" هو: نتيجة جانبية للتغير وأنه من الممكن أن تتم الاستفادة منه ووضعه تحت سيطرة المنظمة، ويمكن أن يكون الصراع هادفاً وفعالاً، بحيث أنه يؤدي إلى تفجير الطاقات والمواهب والكفاءات الفردية والجماعية الكامنة".

٣- تعريف"Smith" هو: الموقف الذي تتعارض فيه بشكل أساسي الظروف والممارسات والأهداف المختلفة.

٤- تعريف "بولدنك" هو: ما يمثل الوضع التنافسي بين طرفين مدركين لطبيعة التعارض الناشئ بينهما، ويرغب كل منهما في الحصول على المركز المتعارض مع رغبة الطرف المقابل.

٥- تعريف "Reitz" هو: انهيار أو تمزق للأنشطة الطبيعية بطريقة تجعل الافراد أو الجماعات القائمة بها تواجه صعوبات في العمل معا [١٦].

٦- تعريف "الصراع": عرف "لويس كوسر" (الصراع) بأنه تنافس على القيم والقوة والموارد يهدف فيه المتنافسون إلى تحييد أو تصفية أو إيذاء خصومهم، فالصراع ليس مجرد اختلاف أو تنافس، ولكنه يقترن بالضرورة بقدر من العنف اللفظي أو السلوكي في التعامل مع الخصوم، وقد يصل إلى حد تدميرهم أو تصفيتهم والتخلص منهم. [١٧]

ويلاحظ الباحث أن التعريفات السابقة قد ركزت على السلوك الصريح للتدخل بغرض التأثير أو إعاقة تحقيق الأهداف؛ حيث يختلف السلوك عن الظروف المؤدية إلى حدوث الصراع. كما يلاحظ الباحث أيضا أن هناك أهدافاً ومصالح أو أفكار، يدرك أي من الطرفين وجود تعارض بين رؤية كل منهما لها، ويبدو جليا وجودِ تفاعل واعتماد متبادل بين الطرفين، وأخيرا أن الصراع عملية إدراكية وعاطفية إلى جانب كونه سلوكاً صريحا.

عناصر الصراع:

يوجد عدد من العناصر لا يخلو منها أي صراع وهذه العناصر هي :-

١- أطراف الصراع ووحداته:

قد يكون هؤلاء الأطراف عبارة عن أفراد أو منظمات أو دول كما يمكن أن يكون أطراف الصراع عبارة عن طرفين أو أكثر.

٢- قضايا الصراع وأهدافه:

أي صراع يجب أن يشتمل على قضية وهي تمثل الأساس الفكري والنظري الذي يستند إليه القائم بإدارة الصراع، والذي يوضح المناخ العام الذي يعمل فيه كما تحدد الأهداف أبعاد حل الصراع.

٣- مناهج حل الصراع:

وهي الاستخدام التكتيكي والاستراتيجي للأدوات المتاحة للوصول إلى حل للصراع. ويقول المستشار السياسي "جوزيف نابوليتان" في كتاب "رون فوشي"، الطريق إلى النصر الاستراتيجية هي العامل الوحيد الأكثر أهمية في أي حملة سياسية. هذا هو الدرس الأكثر أهمية، لقد تعلمت في ٣٠ عاما. أنه يمكن أن تقوم الاستراتيجية الصحيحة بتحقيق نجاح لحملة متواضعة، لكنها حتى لو كانت حملة رائعة فإنها من المرجح أن تفشل إذا كانت الاستراتيجية خاطئة. [١٨]

الصراع العالمي:

هو أحد مجالات أو مستويات الصراع ولكنه يختلف باختلاف طبيعة هذا النوع، وتعد دراسات الصراع العالمي دراسات عديدة ومتنوعة وتثير الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية. فالصراع يرتبط بعدة أمور، مثل: الحدود الجغرافية للصراع، وعدد الأطراف المشاركة فيه، وحجم الموارد والإمكانيات التي تخصص له، ونوعية الأسلحة المستخدمة فيه وخصائصها التدميرية، والأهداف التي تحددها كل دولة من وراء هذا الصراع وما إذا كانت شاملة أو محدودة، كما أن الصراع عادة ما يتضمن العداء الكامل والخوف، كما قد يتضمن الاختلاف المدرك للمصالح وربما يتضمن الرغبة في التفوق والسيطرة أو تحقيق نوع من الانتقام أو الثأر. وعادة ما يسبق الصراع بعض التوترات التي تمهد لحدوثه ودائما ما يشتمل الصراع على عدة توترات، فالصراع في جوهره أكثر من مجرد التنافس وقد يكون الصراع عنيفاً أو غير عنيف ومن الناحية المادية، وقد يكون شاملاً أو محدودا، فالصراع المعاصر صراع شمولي يتضمن كافة الجوانب من القيم والاقتصاد والسياسة والحكم والعلاقات العالمية ومناطق النفوذ ومنابع الطاقة...إلخ. ويلجأ كل طرف من أطراف الصراع إلى تقييم في كل فترة لأهداف ونوايا وإمكانات الطرف الآخر، وعن طريق هذا التقييم المرحلي يمكن تقديم تنازلات لتجنب تصاعد الموقف. وأخيرا يمكن القول بأن إدارة الصراع العالمي عملية تتسم بالعلم والفن، بمعنى أنها طريق ومنهج علمي له أصوله وقواعده التي تتبلور باستمرار، وأن القيام بهذه العملية وممارستها تعتمد على إتقان مجموعة من المهارات والقدرات التي تحتاج إلى الابتكار والإبداع [١٩].

ولا شك أن البيئة العالمية منقسمة إلى مجموعة متمايزة من الدول التي لا يمكنها أن تحقق أمنها بشكل مطلق، إلا من خلال القضاء على جميع خصومها وكل من يمتلك القدرة على تهديد وجودها ومكتسباتها، إلا أنه من الواضح أن قضايا العلاقات العالمية والصراع العالمي مسألة معقدة ومتعددة المستويات لا يمكن بحال من الأحوال اختصارها في قضية واحدة، كما أن الصراع العالمي لا يدار من أجل تحقيق قيم سامية أو مرغوب بها، أو من أجل تحقيق العدالة العالمية وفقط؛ بل يدار من منطلقات تحقيق المنافع على اختلافها: قومية وأيدولوجية واقتصادية وسياسية وطائفية، فقد يأخذ الصراع العالمي في أشكاله الإعلامية والمعلنة بصفة عامة برفع لافتات قيم إنسانية مهمة ورئيسية كالحرية والمساواة والعدالة، وقد ينصرف صانع تصدير السياسات الصراعية إلى العزف على أنغام إشباع الحاجات كالحاجة إلى الموارد، والحاجة إلى السمعة العالمية، والحاجة إلى الأمن، إلا أنه يجب الالتفات إلى حقيقة مهمة هي أن إمكانية نشر السلام بين الدول لا تعني أبدا إمكانية نشره بين المجتمعات؛ بل إن تراجع احتمالات اندلاع الحروب بين الدول ربما تكون أحد أهم أسباب انتشار الحروب الأهلية والنزعات الانغلاقية. [٢٠]

الإطار المفاهيمي للصراع العالمي:

تنفرد ظاهرة الصراع العالمي دون غيرها من ظواهر العلاقات العالمية بأنها ظاهرة متناهية التعقيد، ويرجع ذلك إلى تعدد أبعادها وتداخل مسبباتها ومصادرها وتشابك تفاعلاتها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة، وتفاوت المستويات التي تحدث عندها وذلك من حيث المدى أو الكثافة أو العنف، ويرى "كينث والتز" أن معضلة الصراع العالمي تكمن في مبررين:-

الأول: أنه طالما كان الصراع العالمي ظاهرة تنشأ من أكثر من سبب واحد فإن القضاء على واحد من هذه الأسباب لا يعني القضاء على الظاهرة.

الثاني: أن التركيز على أحد الأسباب مع ترك الأسباب الأخرى يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الموقف بدرجة أكبر. (٢١)

تعريف الصراع العالمي:

تعرفه "نورهان الشيخ" بأنه: "موقف دولي تتناقض فيه مصالح الفاعلين العالميين وتتعارض؛ مما يؤدي إلى الصدام بينهم وذلك في إطار سعي كل طرف أو فاعل دولي إلى تحقيق مصالحه وأهدافه" (٢٢)، ويعرفه "أحمد فؤاد رسلان" بأنه: "ظاهرة عدم التوافق أو التناقض في المصالح والقيم والأهداف القومية بين القوى الفاعلة في النظام العالمي، الذي يتميز بحتمية التفاعل بين وحداته المتفاوتة في طاقاتها وإمكانياتها، والمتناقضة في منطلقاتها القيمية والأيدولوجية.. وتتحول ظاهرة التناقض إلى ظاهرة الصدام عندما تسعى قوة فاعلة إلى التدخل في شؤون قوة فاعلة أخرى سواء تم ذلك في صورة تدخل نظامي تسلسلي أو بفعل سلطات الدولة على شكل عدوان مباشر أو غير مباشر، وتزداد ظاهرة الصراع انتشارا في المجتمع العالمي كلما افتقر المجتمع العالمي للشرعية، ولكن توافر الشرعية لا يعني بالضرورة اختفاء الصراع العالمي". (٢٣) ويعرفه "إسماعيل عبد الفتاح" هو: حالة أو وضع تقوم فيه جماعة من البشر بالاشتباك في نوع من المعارضة الواعية مع جماعة أخرى أو أكثر من جماعة، على أساس أن الجماعات المناوئة تبدو أنها تسعى إلى أهداف لا تقبلها الجماعة الأخرى، فالصراع هو نوع من التعامل حول قيم ودعاوى بشأن مورد أو سلطة؛ أي أن الصراع ينطبق على التفاعل الذي يحدث بين البشر وبعضهم البعض، فهو أكثر من التنافس الذي هو أبسط صور الصراع، ومن صور الصراع المعقدة الأزمة والتوتر والنزاع" (٢٤). كما يعرفه "عباس رشدي العماري" في كتابه إدارة الأزمات في عالم متغير بأنه: "ذلك التفاعل الناجم عن المواجهة والصدام بين المصالح والمعتقدات السياسية والبرامج وغير ذلك من الكيانات المتنازعة، وهو الشق الأنشط والأكثر بروزا في العلاقات العالمية في مقابل شقها الآخر والمتمثل في التعاون العالمي. (٢٥)

ويرى "جهاد عودة" أن الصراع العالمي يدور بين الحرب الساخنة في أقصى أشكاله والمساومة كشكل روتيني، وتحمل المساومة عادة شيئًا من الإجبار غير الكامل يدفع أحد الأطراف لتغيير سلوكه. (٢٦)

أنواع الصراعات العالمية:

أ- **صراع الصراع الدولي من منظور نفسي العلاقات Relationships Conflicts**، إذ ينشأ هذا النوع من الصراعات نتيجة وجود انفعالات سببية قوية بسبب سوء فهم أو لوجود صور نمطية معينة، أو لسوء الاتصالات أو فقرها، أو تكرار لأنماط سلوكية سلبية، وتؤدي هذه المشكلات في الغالب إلى ما يمكن أن يطلق عليه صراعات غير واقعية أو غير ضرورية. وتحدث تلك الصراعات عندما تتوافر عدة ظروف موضوعية للصراع، والتي تتمثل في قصور في الموارد المحدودة أو الأهداف المتبادلة.

ب. **صراعات المعلومات Data Conflicts**، وتحدث هذه الصراعات عندما تفتقد الأطراف المعلومات الضرورية اللازمة لاتخاذ القرارات الحكيمة، أو عندما يتم تزويدهم بمعلومات غير صحيحة، أو عندما يختلفون حول أهمية المعلومات، أو الاختلاف في تفسيرها، أو عندما يصل الأفراد إلى تقييمات مختلفة بصورة جذرية للمعلومات ذاتها. وهنا تجدر الإشارة إلى أن حدوث صراعات المعلومات قد لا تكون ضرورية الحدوث؛ لأنها تقع نتيجة سوء الاتصالات أو انعدامها بين أطراف الصراع. كما أن البعض الآخر من صراعات المعلومات قد تكون صراعات حقيقية وقوية بسبب أن المعلومات أو الإجراءات التي استخدمها الأفراد في جمعها، أو كلاً من المعلومات والإجراءات قد تكون غير متوافقة.

ج- **صراعات المصالح Interests conflicts**، بحيث يثور هذا النمط من الصراعات حوله ثلاثة أنواع من المصالح أولها: المصالح حول المسائل والأمور الموضوعية كالموارد الطبيعة والأموال، وثانيها: الخلاف حول المصالح الإجرائية، كخلافات حول سبل إدارة الصراعات والنزاعات، وثالثها: الصراعات بشأن المصالح والمسائل النفسية كالمدركات والتصورات بشأن العدالة الاجتماعية، وتصورات الثقة والرغبة في المشاركة.

د- **صراعات البني أو الهياكل Structures conflict**، يرتبط نشوء هذا الفصيل من الصراعات بسبب نماذج القهر في العلاقات الإنسانية، وبالتالي فإنها تتعلق بتأثير تلك الهياكل والابنية الاجتماعية على الصراعات، ودور الصراع في التأثير عليه أيضا. وترجع أسباب هذا النمط من الصراعات عادة من عوامل وقوى خارجية، تتمثل في الطبيعة التنظيمية لتلك الهياكل من حيث التوزيع غير المتساوي للسلطة في النظام العالمي، التوزيع غير المتساوي للسيطرة والهيمنة على الموارد الطبيعة، والقيود الزمنية. وتختلف تأثيرات تلك العوامل الخارجية وفقاً لطبيعة المجتمعات التي تتعرض لها، فكلما كان المجتمع ذا بنى وهياكل واسعة وفضفاضة، كان لتلك التأثيرات جوانب إيجابية تنعكس في فرض حالة من الاستقرار على الصراع، وكلما كانت المجتمعات تتسم بالضيق وعدم الاتساع، ساهم ذلك في زيادة معدلات التورط في الصراع

هـ- **صراعات القيم Conflict Values**، وتنشأ تلك الصراعات نتيجة وجود تباينات مختلفة للمنطلقات الفكرية والعقائدية والأيديولوجية للدول والشعوب، رؤى مختلفة للعالم الخارجي وطبيعة الحياة فيه، علاوة على اختلاف معايير تقييم الأفكار، وبالتالي فإنها تتعلق بشكل أساسي بالمعايير القيمية. ويعتبر هذا

النوع من الصراعات من أهم الصراعات التي استحوذت على قدر كبير من اهتمامات الدارسين في مجالات علم النفس والعمليات الذهنية، وذلك بهدف الربط بين حجم الصراع، والسلوك المرتبط بحل الصراع [٢٧].

المداخل المنهجية لتفسير الصراعات العالمية:

تتعدد المناهج المنهجية لتفسير ظاهرة الصراع في العلاقات العالمية والتي يمكن حصرها في المداخل التالية: السيكولوجي، **البيولوجي**، الاقتصادي، **المصالح القومية وسياسات القوة**، طبيعة الدولة القومية، **طبيعة نظام الحكم في الدولة**، الأوضاع الجيوبوليتيكية، **عملية صنع القرار**، تفاعل النظام العالمي، **سباق التسلح**، العوامل السوسيولوجية، **المدخل الأيدولوجي** ولما كان عرض وتحليل كل المداخل السابقة سيؤدي إلى إسهاب شديد لا ضرورة له لذا تم الاقتصار على أهم تلك المداخل وهي:-

١- المدخل الاقتصادي:

هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية والصراع العالمي، فبعض هذه العوامل تقود للصراع العالمي؛ مثل: تضخم الناتج المحلي وزيادة المصالح الخارجية والتنافس على الأسواق، أيضا فإن تدهور الأوضاع الاقتصادية والحرمان النسبي قد يدفع إلى التمرد على النظام العالمي القائم.. وبشكل عام يمكن القول أن كل صراع دولي مهما كانت واجهته لابد وأن يكون ضمن أسبابه باعث اقتصادي.

٢- مدخل بيئة صناعة قرار السياسة الخارجية:

هناك ارتباط وثيق بين السياستين الداخلية والخارجية ويقوم الزعماء السياسيون بتوظيف الصراع مع الدول الأخرى بهدف دعم مراكزهم على الصعيد الداخلي.

٣- مدخل المصالح القومية:

السعي المستمر نحو تحقيق أقصى درجات الحماية والتنمية للمصالح القومية لا يتأتى كما يقول "مورجانثا" وإلا من خلال مضاعفة الدولة لمصادرها من القوة، ومن ثم ينشأ صراع الدول على القوة.

٤- مدخل طبيعة النظام السياسي العالمي:

النظام السياسي العالمي يرتكز في أساسه على مبدأ السيادة القومية، وهو المصدر لكل أشكال الفوضى والصراعات العالمية، لأن هذا المبدأ ينتج عنه ظاهرة التعدد في الإرادات وهي الأرض الخصبة لنمو ظاهرة الصراع العالمي.

٥- المخل الجيوبوليتيكي:

ضغط السكان على الحيز المكاني للدولة يخلق لديهم الدافع إلى الصراع من أجل البقاء استنادا إلى مقولة: "أن المجال الكبير يحفظ الحياة".

٦- المدخل السياسي:

سياسات توا زن القوى المرتكزة على التكتلات والتحالفات العالمية هي السبب الرئيسي في مضاعفة حدة التوتر وبالتالي الصراع العالمي.

٧- المدخل السوسيولوجي:

يرتكز هذا المدخل على نظرية النخبة المسيطرة، وهي تتناول دور النخب الحاكمة في صناعة أو إنتاج الصراعات العالمية التي تخدم مصالحها الذاتية حتى وإن كانت تتعارض مع مصالح الدولة ككل. (٢٨)

النظريات والرؤى التي تفسر ظاهرة الصراع العالمي:

ويقدم دارسو العلاقات العالمية بعض النظريات والرؤى في محاولتهم تفسير ظاهرة الصراع العالمي، وجرى العرف بين أبناء الحقل على استعراض هذه النظريات وعملية تطورها عبر تقسيمها إلى ثلاثة مدارس رئيسية وهي كما يلي:-

١- **المدرسة المثالية:** تعتبر هذه المدرسة أن الجهل وعدم التفاهم كان مصدرا أساسيا للصراع العالمي، وقد استلهمت هذه المدرسة أغلب أفكارها من الفيلسوف الألماني "كانط"، ويمكن تلخيص أفكار هذه المدرسة بأن ثلاثية الديمقراطية والتجارة العالمية والمنظمات العالمية ستنجح في تهذيب الصراع العالمي.

٢- **المدرسة الواقعية:** ويمكن اختصار أفكار هذه المدرسة على ان الصراع العالمي قائم على فكرة الصفرية، بمعنى أن أي مكسب للدولة هو خسارة لغيرها مما يؤدي إلى حتمية التصارع من خلال نموذج المعضلة الأمنية، وترى هذه المدرسة أن استقرار النظام العالمي يتعرض للخطر في حال وجود قوة دولية غير راضية عن تراتبية هيكل القوى والنفوذ، ومن ثم ينشأ الصراع العالمي بين الطامح للتغيير ونصير الوضع الراهن، ويعد من أهم منظري هذه المدرسة الكاتب "كينيز والتز"، وقد انبثق عن هذه المدرسة مدرستان أخريان هما:-

أ- الليبرالية المؤسساتية: وتفترض هذه المدرسة أنه برغم وجود الفوضوية العالمية إلا أن وجود المؤسسات العالمية والاعتماد المتبادل بين الدول يمكنهما من كبح الفوضوية تدريجيا ومن أشهر مقولات هذه المدرسة هي نظرية الاستقرار المهيمن، والتي افترضت أنه لا بد من وجود مهيمن للحيلولة دون وصول الصراع إلى نقطة الحرب.

ب-الراديكالية أو الماركسية والتي قامت على فكرة الاشتراكية العلمية واتباعها منهج علمي في تحليل الصراع الطبقي كأساس للتغيير الاجتماعي وقد كانت تطمح لتقديم عالم أكثر مثالية.

٣- **المدرسة الإنشائية أو مدرسة البناء الاجتماعي للقوة:** والتي ركزت على الطبيعة الاجتماعية للصراع العالمي، ومن أهم منظري هذه المدرسة الكاتب "الكسندر ويندت" الذي يرى أن العالم في طريقه للسلام في حال تطور التعاون واكتساب الخبرات المشتركة والرفض الجماعي للحرب.

وبرغم تعدد وتنوع دراسات الصراع العالمي إلا أنها جميعا قد عجزت عن التنبؤ باندلاع صراع معين وفشلت في تحديد مآلات صراع ما. (٢٩)

المداخل النفسية في تفسير الصراعات الدولية (الاتجاهات النظرية النفسية المفسرة للصراعات الدولية):

يعتمد المدخل النفسي أو السيكولوجي في تفسير الظاهرة الصراعية على عدد من الاتجاهات النفسية التي تتم بتقديم تفسير نفسي لظاهرة الصراع بصورة عامة، وهو ما ينطبق في جانب كبير منه على الصراع الدولي باعتباره صراعا بين دول يشكلها عقول وقلوب أفراد، ويمكن إجمالها في أربعة اتجاهات رئيسية تتمثل في: –

١- **الاتجاه الأول: الغرائز كمدخل من مداخل دراسة الصراع الدولي:**

يركز هذا الاتجاه على فكرة الغرائز بمعناها الواسع، ويربطها بظاهرة الصراع بطرق وأساليب مختلفة، ورغم تنوع هذه الطرق والأساليب إلا أنه يمكن إجمالها تحت مظلتين رئيسيتين، الأولى: تخلق علاقة ارتباطية سببية بين الغريزة العدوانية وبين الصراع، أما الثانية: تمتنع عن تحديد غريزة بعينها، وترى أن كبت الغرائز في حد ذاته هو الذي يفضي إلى الصراع، وفيما يلي عرض لهما بقدر من التفصيل:–

أ- **النزعة (الغريزة) العدوانية:**

تعد ظاهرة العدوان البشري هي المحور الذي تدور حوله معظم النظريات النفسية المفسرة للصراع وإن اختلف علماء النفس حول طبيعة العدوان وأسبابه، ففي حين رأى البعض أن العدوان نزعة بشرية تتمثل في غريزة حب التسلط والسيطرة وتظهر في الانتقام، والتوسع والمخاطرة، وأن الصراع ما هوإلا تعبير عن النزعات الكامنة في أعماق النفس البشرية، رأى البعض الآخر أن الدافع نحوالصراع مصدره مؤثر خارجي يستثير العدوان البشري، وأن هذا العدوان ليس بغريزة أو نزعة طبيعية، وهذه الاستثارة الخارجية من جانب الإخفاق أو الإحباط تؤدي إلى تولد العدوان المفضى إلى الصراع. من هذا المنطلق ظهر توجهان نفسيان في التعامل مع العدوان كظاهرة نفسية:

التوجه الأول يرى أن العدوان فطري وليس مكتسبا ومن أهم النظريات التي دعمت هذا الاتجاه نظرية الغرائز:

حيث يعد كل من "وليم جيمس" (١٨٤٢-١٩١٠م)، "ووليم مكدوجل"(١٨٧١-١٩٣٨م)، من أبرز أنصار نظرية الغرائز في علم النفس، فقد قدم "جيمس" في أواخر القرن التاسع عشر قائمة بالغرائز البشرية وعددها ٣٢ غريزة، منها الخوف والغيرة والتنافس، وحصر مكدوجل" عام ١٩٢٣م الغرائز في ١٤ غريزة يصحب كل منها انفعال خاص، وفي مقدمة هذه الغرائز غريزة المقاتلة وانفعالها الغضب، ويعتقد "مكدوجل" أن الدافع العدواني موجود دائما في الإنسان ويسعى باستمرار للتعبير عن نفسه، ويرجع الدافع العدواني في رأيه إلى غريزة المخاصمة Pugnacity التي تكون متأهبة للعمل عندما تستثار بواسطة ظروف الإحباط والعدوان البشري.

نظرية الغريزة العدوانية الكامنة في الطبيعة الإنسانية (نظرية فرويد):

رائد هذه النظرية هوعالم النفس الشهير "سيجموند فرويد" (١٨٥٦-١٩٣٩م) الذي أسس مدرسة التحليل النفسي، والتي تركز على النواحي الانفعالية للفرد في محاولة للتعرف على سلوكه، وتؤكد على أهمية الحاجات والرغبات الإنسانية وخصوصا الرغبات غير المشبعة أوالمكبوتة، كما تؤكد على أن دوافع السلوك الإنساني لا يمكن تفسيرها على أساس شعوري فقط، فالجانب اللاشعوري يلعب دورا كبيرا في تحديد سلوك الفرد، والخبرات التي يمر بها الفرد تترك أثرها في تكوينه النفسي، والسلوك غير الطبيعي للفرد يأتي من خبرات مؤلمة نفسيا تعرض لها الفرد في حياته ولم تحتمل الأنا مواجهتها فيقوم بكبتها في اللاشعور، وتقوم نظرية "فرويد" على افتراض قيام البناء النفسي للإنسان على مجموعة من الغرائز، مثل: حب السيطرة والتسلط والرغبة في الانتقام والتوسع والمخاطرة، وتعبر الغريزة عند "فرويد" عن قوة نفسية راسخة تصدر من صميم الكائن العضوي وتنبع من حاجات البدن، ويعتقد "فرويد" أنه يمكن إرجاع جميع أفعال الإنسان إلى غريزتين أساسيتين، هما: غريزة الحياة Eros، وغريزة الموت Thanatos، وغريزة الحياة في نظره هي الغريزة الجنسية التي تهدف إلى بقاء النوع وهي المسئولة عن التقارب والتوحيد ولتجميع وتكوين وحدات حية أكبر، أوغريزة الموت فهي تعبر عن نفسها في الكراهية، القسوة، العدوان، محبة الإيذاء التي تنطوي عليها النفس البشرية، وتهدف إلى التدمير وإلى تفكيك الكائن الحي والعودة به إلى وضعية الجماد، وهذه الغريزة إذا ما ارتدت إلى الذات فإنها تدمرها وتصبح في شكل عدوان موجه نحو الذات، أما إذا وجهت إلى الخارج فإنها تأخذ شكل أفعال عدوانية تدميرية توجه للعالم الخارجي في صورة صراعات.. ويرجع "فرويد" العدوان إلى وجود طاقة عدوانية كامنة وغير واعية داخل الإنسان، ويخلص إلى أن السلوك العدواني للإنسان هو بمثابة المخرج للطاقات المدمرة داخل النفس البشرية التي يؤدي كبتها إلى انتحار صاحبها، ولذلك فهذه الطاقات المدمرة تخرج في أوقات الحروب والصراعات، لأن الظروف تكون مهيأة أمام إفراغ الطاقات العدوانية في أكثر صورها عنفا وتطرفا.

التوجه الثاني: يرى أن العدوان هو سلوك مكتسب وليس فطريا، وينقسم هذا الاتجاه إلى فئتين، الأولى ترجع نشأة العدوان إلى أثر الثواب والعقاب والإحباط على سلوك الأفراد وخاصة في طفولتهم المبكرة، أما الثانية: فترجع نشأة العدوان إلى التقليد وما يتطلبه هذا التقليد من وجود النموذج المناسب للفعل العدواني، ومن أهم من تحدث عن هذه الفئات "ايان سوتي" الذي اعتبر أن العدوان ينبع من دوافع مكتسبة وليست غرائز أولية، ويرى أن السلوك العدواني للفرد لا يظهر بصوره المختلفة إلا عندما يحبط في تحقيق رغباته، ويشير إلى أن علاقة الفرد عندما كان طفلاً بأبويه هي المسئولة عن مدى ما يتمتع به من خصائص عدوانية، وكذلك "فيليب هاريمان" الذي ذهب في هذا الصدد إلى أن العدوان هوذلك السلوك الذي يؤدي إلى إيذاء شخص آخر أو إلى جرحه، وأن كثافة العدوان تتناسب مع حجم وكثافة الإحباط.

ب-كبت الغرائز:

يرى أنصار هذا التوجه أن كبت الغرائز الأساسية في الإنسان باختلاف أنواعها يمكن أن يؤدي إلى العدوان، الذي يظهر لاحقاً في صورة صراعات، ويعتبر "سوروكين" من أهم أنصار هذه النظرية، حيث يرى أن الإنسان له طابعان، الأول: طابعه الفردي أي سماته الفردية التي قد تميل به إلى الحب أو الكراهية وإلى السلم أوالعنف، والثاني: وجوده الاجتماعي أو كينونته الاجتماعية النابعة من حقيقة أنه يعيش في مجتمع مع أفراد آخرين. وقد أدت ثلاثة عوامل بالإنسان إلى حالته السوية أو الاجتماعية الراهنة، الأول: "التدريب التاريخي" الذي أعانه على أن يوازن بين مختلف غرائزه ودوافعه، وإخضاع هذه الغرائز والدوافع لنوع من الاتساق مع البيئة، والثاني: تطور الضبط الاجتماعي، ويعني وجود قوانين وأعراف ومعتقات دينية يجب احترامها والالتزام بها، أما الثالث والأخير: إيجاد الإنسان متنفسا لاتجاهاته وميوله العدوانية وذلك عن طريق المباريات الرياضية وغيرها من أشكال التنافس.

ويحدد أنصار هذه المدرسة ستة أنماط للكبت يمكن أن تفضي إلى الصراع: (١) كبت غريزة التغذية (الجوع) (٢) كبت غريزة الملكية، (٣) كبت غريزة المحافظة على، الذات؛ (٤) كبت الغريزة الجنسية، (٥) كبت الدافع نحو الحرية، (٦) كبت غريزة التعبير عن النفس.

ومن ثم فإن كبت أحد أوكل هذه الغرائز أن يؤدي إلى اندلاع صراع، ويلاحظ تعدد هذه الغرائز وتنوعها، فمنها ما يتعلق بغرائز أساسية لبقاء الإنسان على قيد الحياة كغريزة الجوع، ومنها ما يتعلق بأبعاد نفسية واجتماعية كالإحساس بالحرية والكرامة، وكما توجد غرائز لا تنطبق إلا على الإنسان في مستواه الفردي مثل غريزة الجوع أو الغريزة الجنسية، توجد غرائز أخرى لها علاقة بالبعد الدولي مثل غريزة المحافظة على الذات وغريزة الملكية.

٢- الاتجاه الثاني: الإحباط النفسي كمدخل من مداخل دراسة الصراع الدولي:

ركز عدد من العلماء الذين يدرسون الصراع من منظور نفسي على دوافع الأفراد المفعمة بالقلق والمتمثلة في إدراكهم وآمالهم الجماعية وتوقعاتهم وإحباطاتهم، وكذلك الحالات الانفعالية الساخطة والملازمة للغضب أوالقلق، واعتبروا أن الإحباط الذي يصيب الأفراد هو العامل الأكثر تأثيرا في تحليل الصراعات، كما أنه يمثل السبب الرئيسي وراء اندلاعها، وإن اختلفت أشكال التعبير عنه. وتعد نظرية "الإحباط –العدوان (Frustration –Aggression) التي تبناها "دولار وميلارد" من أهم النظريات التي تناولت هذا البعد، حيث أكدت على أن الشعور بالاحباط أو إعاقة حدوث استجابة مستثارة في الوقت الملائم لصدورها ينتج عنه في كل الأحوال نوع من العدوان يوجه إلى مصدر الإعاقة أو الإحباط، وقد استخدم فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان لتفسير الصراع؛ حيث أن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الشعور بالخطر، والذي إذا ما سدت أمام الإنسان مسالك التعبير عنه وتغييره بالوسائل السلمية المشروعة استثيرت في نفسه النزعة

إلى العدوانية، فيلجأ إلى العدوان بدرجات مختلفة متجها إلى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه سواء على مستوى الفرد أوالجماعة. وقد اهتم الفكر المعاصر بالمفهوم النفسي للإحباط كمحاولة لتفسير اندلاع الصراعات في بعض الدول المتخلفة والآخذة في النمو والتي أرجعها البعض إلى الإحباط الناجم عن الحرمان الاقتصادي، ويؤكد "فلوجل" هذه الفرضية بقوله أن الدول التي تتحقق فيها الحاجات الأساسية لشعوبها بصورة معقولة تكون أقل استعدادا من الناحية السيكولوجية للعنف والصراع من تلك الدول التي يسيطر على شعوبها الشعور بعدم الرضا أوالضيق، كما يؤكد "اريك فروم"، على أن العنف والميل إلى التدمير يمثلان الناتج التلقائي والحتمي للشعور بالإحباط الذي ينشأ عن الصدمة الناتجة عن خذلان الآمال والتطلعات القومية لسبب أو لآخر وكما تنطبق هذه النظريات على الأفراد داخل المجتمعات تنطبق أيضا على سلوكهم على المستوى الدولي، فالإحباط يمكن أن يؤثر على سلوك الفرد ويدفع به نحو انتهاج العنف والتعبير عن عدم الرضا في صورة انخراط في صراع، كما أن ما يحدث على المستوى النفسي للأفراد يؤثر بصورة غير مباشرة على الصراعات الدولية التي يتحكم في تهدئتها أوتأجيجها صناع القرار في الدول وهم أفراد في الأساس تؤثر فيهم العوامل النفسية.

٣- الاتجاه الثالث: الشخصية كمدخل من مداخل دراسة الصراع الدولي:

يقوم هذا الاتجاه على افتراض أساسي بوجود أنماط الشخصية يمكن أن تساهم في اندلاع الصراعات، ويتعامل هذا الاتجاه على المستوى الفردي والدولي، فالشخصية قد تكون فردية لقائد أولفرد في أحد مراكز صنع القرار ومن ثم تؤثر شخصيته على الصراع الذي تخوضه دولته، أما المستوى الدولي فمن المعروف أن هناك ما يعرف بالشخصيات القومية والتي تتضمن بعض السمات القومية لشعب ما أولأمة معينة، ومن أهم النظريات التي تناولت هذه الأنواع:

نظرية الشخصية التسلطية Personality Theory :

حاولت هذه النظرية الربط بين العدوان وبين الشخصية السلطوية وهي الشخصية التي تتغذى على دوافع القوة وتتحرك بتأثيرها، وهي تجمع كصفة مميزة لها بين النزعة السادية.Sadism أي الرغبة في إلحاق الأذى بالغير وبين النزعة الماسوشية Masochism أي الرغبة في تلقي الأذى من الغير. وتميل الشخصية السلطوية إلى تقسيم الآخرين إلى طبقتين: طبقة الأقوياء وطبقة الضعفاء، وتتميز بالضمير الصارم الذي يرى الأشياء من زاوية أنها جيدة أو سيئة، صحيحة أوخاطئة، ولا مجال عنده للنظرة المعتدلة أوالتصور الوسط، وهذه الشخصية التي تسيرها نزعات القوة يتملكها الخوف من ضعف يحتمل أن يصيبها، ولذا تجد نفسها مدفوعة إلى إثبات قوتها، وتهدئة المخاوف الكامنة في أعماقها باقتراف العدوان ضد أولئك الذين يعجزون بحكم ضعتهم عن الثأر لأنفسهم).

نظرية الشخصية القومية Theory National Character :

تعتقد هذه النظرية في وجود ما يطلق عليه "السيكولوجية القومية العدوانية" أو "الطابع العدواني" لبعض الطبائع القومية العامة"، وتشكل مثل هذه السيكولوجية القومية العدوانية في تصور أصحابها القوة الرئيسية المحركة للصراعات والحروب الدولية، ومن ثم فإن المجابهة الفعالة للصراعات الدولية والإحالة دون تفجر الحرب بسببها تقتضي محاصرة هذه الأمم العدوانية وعزلها، إما لتصفيتها نهائيا كمصادر قائمة للعدوان في المجتمع الدولي، أو لتخليصها من هذا الطابع العدواني والتحول بها إلى أمم محبة للسلام.

٤- الاتجاه الرابع: القيم والمعتقدات القومية والأيديولوجية الاجتماعية) كمدخل من مداخل دراسة الصراع الدولي:

يقوم هذا الاتجاه على افتراض مفاده أن القيم والمعتقدات والعوامل الثقافية لها تأثير كبير على الصراعات الدولية، بحيث يمكن أن تتسبب في اندلاعها أوتساهم مع عوامل أخرى في تعقيدها. وبالنسبة للمعتقدات القومية فهناك ثلاثة أشكال أوأنماط للتأثير على الصراعات الدولية: (أ) النمط السلبي: ويقوم هذا النمط على الاحتفاظ باتجاهات سلبية إزاء الدول الأخرى، ويأتي في مقدمة العوامل الدافعة لذلك إعادة توجيه الشعور بالإحباط الداخلي إلى بعض الدول التي ينظر إليها نظرة عدائية، ومحاولة إفراغه فيها، الأمر الذي يدفع بالعلاقات المتبادلة لهذه الأطراف إلى مستوى أعلى من التوتر والصراع، (ب) النمط الثابت: ويتمثل في الاتجاهات الناتجة عن استمرار الاحتفاظ بفكرة نمطية ثابتة عن الأمم الأخرى، دون محاولة تغيير سمات أو مضمون هذه النظرة بما يتلاءم مع الواقع، ومن الطبيعي أن يؤدي هذا التصور غير الواقعي إلى مضاعفة احتمالات سوء الفهم، والتحيز وتوليد المشاعر العدائية غير المستندة إلى أسباب أوحقائق موضوعية، (ج) النمط بالغ التبسيط: ويشير إلى قيام تصور مبالغ فيه عن طبيعة مسببات التوتر الدولي والحلول الممكنة في مواجهتها وعادة ما يحدث ذلك نتيجة التغافل عن التركيب المعقد للعلاقات الدولية، والاتجاه نحو إلقاء مسؤولية التوترات على النوايا السيئة، أوعلى التصرفات التي تنسب إلى دولة أجنبية معينة، ومن ثم الدخول معا في حرب بدلاً من متاعب الحلول الواقعية للمشكلات الداخلية. وغالبا ما تؤدي المعتقدات القومية الجامدة إلى سوء الإدراك، ذلك أن التصارع في سبل الفهم والمدركات يكتسب أهميته وتأثيره من حقيقة أنه يشير إلى "الاختلافات بين الذات والآخر حول أفضل الطرق لتحقيق الأهداف المشتركة، وغالبا ما يتطور الصراع نتيجة لإدراك أحد أطرافه لخصومه أو لأعدائه بشكل لا يتوافق مع مصالحه، الأمر الذي يسهم بدوره في تبنَّى الطرفين لسبل غير متوافقة لتحقيق أهدافهم. كما تلعب المعتقدات الأيديولوجية دورا في اندلاع الصراعات الدولية وتجعل من تسويتها وحلها أمرا غاية في الصعوبة والتعقيد. فمن جانب، هناك التأثير الموضوعي للالتزام على صراعات المصالح والقيم باعتبار ما تمثله الأيديولوجيات عادة من رؤى محددة للغايات والوسائل، كما أن هناك أيضا بعض

الأبعاد النفسية والذهنية والإدراكية المرتبطة بالاختلافات الأيديولوجية، الأمر الذي يؤدي بلا شك إلى تعقيد الموقف الصراعي وصعوبة التوصل إلى حلول موضوعية في غياب الفهم الكامل لأبعاد الموقف الاجتماعي والسياسي، أما بالنسبة للهوية فقد أثبتت كثير من الدراسات أن الثقافة والهوية لهما تأثير كبير على الصراعات الدولية وخاصة الهوية الاجتماعية التي تؤثر على رؤية أفراد المجتمع لحقائق الصراع، وقد مثلت نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory) أحد أهم النظريات التي فسرت عملية التفاعل الاجتماعي بين الجماعات، وما تتمسك به الجماعة من أفكار نمطية عن الجماعة الداخلية (الذات) والجماعية الخارجية (الآخر)، وقد وضع هذه النظرية. "هنري تاجفيل" (H. Tajfel)، وتقوم على افتراض مؤداها أن الأفراد مدفوعون لأن يستمدوا هوية اجتماعية إيجابية من خلال عضويتهم للجماعة التي ينتمون إليها.. وتفترض هذه النظرية حدوث نوع من التصنيف الاجتماعي أي التصنيف إلى فئات اجتماعية، وهوما يولد عمليات دافعية أساسية داخل الأفراد تؤدي مباشرة إلى حدوث التنافس بين الجماعات، وبناء عليه تصبح الفئة الاجتماعية للشخص وعضويته للجماعة هي المحدد الأول لهويته الاجتماعية والتي تؤدي بدورها إلى الاحساس بالذات والتقدير، ومن ثم يميل أفراد الجماعة إلى تفضيل جماعتهم أكثر من تفضيلهم للجماعة الخارجية. وكما تنطبق هذه النظرية على المستوى الفردي (العلاقات بين الأفراد) يمكن أن تنطبق أيضا على المستوى الدولي (العلاقات بين الدول)، فأفراد كل دولة يميلون للبحث عن مجالات للتمييز تميز مواطني دولتهم التي ينتمون إليها عن مواطني الدولة الأخرى التي تدخل في صراع معهم، وهوما يخلق صورة منعكسة للطرف الآخر سلبية في معظم مكوناتها. (٣٠)

نظرية التحالفات:

التحالف مكون أساسي من مكونات عملية الصراع العالمي، إذ لا تدخل أي من الدول في صراع ما إلا وهي في حالة تحالف ما، كما أنه لولا سيادة حالة الصراع لما كانت هناك ثمة تحالفات، ولأن العالم ينقسم إلى وحدات سيادية، ولأن هذه الوحدات ذات قدرات أو موازين مختلفة، ولأنه لا توجد دولة في العالم تمتلك قوة على صعيد مختلف عن تلك الموازين، فإن قيام التحالفات حاجة أساسية وملحة لكل دول العالم، وبالتالي مكون أساسي ودائم الوجود في كافة الصراعات العالمية (٣١) أن الدول لا تتحرك الآن على المستوى الاقليمي أو العالمي إلا من خلال الائتلافات والتحالفات والتنظيمات. (٣٢)

عوامل نشوب الصراعات العالمية:

١- العوامل السيكولوجية: يركز هذا الاقتراب على الدوافع النفسية للصراع العالمي في إطار ما يسمونه بنزعة الإنسان إلى التدمير، وهي النزعة التي تجد أساسها في غريزة حب السيطرة والتسلط وفي الدافع نحو ا لانتقام والتوسع والمخاطرة، وكما ترى نظرية الإخفاق أو الإحباط أن الدافع إلى الصراع العالمي ينتج عن الشعور بالإحباط النفسي الذي يبلغ ذروة تأثيره في ظروف الأزمات وخاصة عندما تصاب الخطط القومية للدولة بالإخفاق.

٢- العوامل الجيوبوليتيكية: يؤدي الخلاف حول الحدود في كثير من الحالات إلى قيام الحروب العالمية، كما أن حاجة الدولة للموارد الطبيعية قد يدفعها إلى التوسع والتمدد على حساب دول أخرى؛ مما يؤدي إلى نشوب صراعات وحروب بين الدول.

٣- العوامل الديموغرافية: وهي تنطلق من أن كل دولة تمر بثلاث مراحل من التطور السكاني، وهي مرحلة النمو البطيء ثم مرحلة الانفجار فمرحلة التوازن والاستقرار، ويدفع الضغط السكاني والاختلال الشديد في علاقة السكان بالموارد وعجز الموارد المحلية عن الوفاء باحتياجات السكان في مرحلة المعدلات السكانية المرتفعة إلى التوسع وشن الحروب للحصول على الموارد اللازمة لسد احتياجات سكانها المتزايدة.

٤- العوامل السياسية وتتضمن مجموعة من العوامل مثل:

أ- وجود تكتلات أو تحالفات دولية متنافسة تؤدي إلى الحرب أو تعجل بوقوعها وتؤدي إلى اتساع نطاقها.

ب- ضغط جماعات المصالح المختلفة والمستفيدة من ظروف الصراع وفي مقدمتها المجمع الصناعي العسكري، والتي تشكل قوة ضاغطة على مراكز اتخاذ القرارات داخل النظام السياسي.

ت- وجود بعض النظم الديكتاتورية وأنظمة الحكم الشمولية بحكم عقيدتها والدوافع والأهداف التي تحركها، تعد السبب الرئيسي وراء تزايد حدة الصراع في المجتمع العالمي.

ث- التناقضات الأيديولوجية بين القوى الكبرى والتي يعتبرها بعض المنظرين السبب الرئيسي للصراعات العالمية.

ج- تناقض المصالح الوطنية؛ فالقوة الرئيسية المحركة لسياسات الدول الخارجية تتمثل في السعي المستمر نحو حماية وتنمية مصالحها الوطنية من خلال مضاعفة الدول لقوتها، ويؤدي تناقض المصالح بين الدول إلى نشوب الصراعات.

٥- سباق التسلح فقد يؤدي سباق التسلح وتصاعد القدرات العسكرية للدول إلى شحن الصراعات بالمزيد من التوتر والعنف، ويخلق مناخا من الشك بين مختلف أطراف الصراع ويبتعد بالأطراف عن التسوية السلمية ويجعلهم يميلون إلى استعراض القوة والتورط في الصراع المسلح.

٦- فوضوية النظام العالمي: ويفترض هذا الاقتراب أن النظام العالمي يرتكز على مبدأ السيادة القومية وغياب سلطة أو حكومة عالمية تنظم العلاقات بين الدول، وأن الصراع ينتج عن الفوضى العالمية؛ حيث تتعارض مصالح الدول والشعوب وتؤدي إلى نشوب الصراعات التي لا يكون القضاء عليها وتجنبها إلا بإقامة حكومة عالمية قوية تسمو بسلطتها فوق السيادة الوطنية للدول[٣٣].

منطلقات الصراع العالمي:

١- المصلحة القومية:

تعتبر **المدرسة الواقعية** أن مفهوم المصلحة القومية هو المحور الذي تنطلق منه كافة فعاليات السياسة العالمية، بل إن هذه السياسة ليست في نظرهم سوى العملية التي تتم بمقتضاها المواءمة بين المصالح القومية المتضاربة، لذا تحتل المصلحة القومية المقام الأول في تحليلاتهم للوقوف على توجهات السياسة الخارجية للدولة، ويرى "مورجانثو" أن الدولة لا تتجاهل مصلحتها القومية إلا في حالة واحدة فقط هي تعرض بقائها للخطر، وفي نظره تتشكل المصلحة القومية للدولة وفقاً لحيثيات ثلاث هي: الفترة التاريخية التي تمر بها الدولة، وطبيعة الارتباط بين الاوضاع السياسية والثقافية في الدولة والقوة النسبية التي تستحوذ عليها الدولة. أما المدرسة النظامية فهي تعتبر مفهوم المصلحة القومية مجرد أداة تحليلية لا أداة لتقويم السياسة الخارجية، حيث أن محور التحليل لديها هو شرح أسباب حركة الدول عندما ترتبط بالنظام العالمي، وهي تعتبر المفهوم أداة توضيحية لوصف احتياجات ورغبات الدولة التي تسعى إلى تحقيقها من خلال سياستها الخارجية، وأخيرا المدرسة القرارية التي اعتبرت أن المصلحة القومية تتجسد فيما يحاول الرسميون في الدولة الحفاظ عليه أو الإعلاء من شأنه.

٢- القوة السياسية:

تعد القوة مفهوما محوريا في علم العلاقات العالمية، ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات رئيسية في تعريف القوة من منظور سياسي: الاتجاه الأول يعرف القوة بأنها القدرة على التأثير في الغير، والثاني يرى أن القوة هي المشاركة في صنع القرارات المهمة في المجتمع، والقرار هو الاختيار الواعي بين البدائل القرارية بعد دراسة الموقف على ضوء المعلومات المتاحة من أجل تحقيق هدف معين، أما الاتجاه الثالث فهو يحاول الربط بين الاتجاهين السابقين فالقوة من وجهة نظره هي التحكم والسيطرة المباشرة أو غير المباشرة لشخص أو جماعة معينة على أوجه أو بعض أوجه القضايا السياسية المثارة.

وتتمتع القوة السياسية بخاصيتين جوهريتين هما العلائقية والنسبية، فهي لا تظهر إلا في ظل علاقات بين أطرافها، كما أنها تقاس من خلال مقارنة الأطراف ببعضها البعض، والثانية هي التراكمية والتحويلية بمعنى أن امتلاك مقدار منها يؤدي إلى امتلاك مقدار آخر وأنه يمكن تحويلها من شكل إلى آخر واستبدالها بقيم أخرى.

٣- الإدراك:

يرى أقطاب منهج صنع القرار كمدخل لدراسة العلاقات العالمية أن سوء إدراك صانع القرار للبيئة الخارجية هو من أهم مسببات تفجر الصراعات بين الدول. (٣٤)

مستويات الصراع العالمي:

١- توترات وتراشق بالتصريحات واتهامات متبادلة وتخوفات وشكوك بين أطراف الصراع.

٢- انتقال الصراع إلى شفا المواجهة عندما يتصاعد الموقف وتبدأ الحشود العسكرية والتعبئة العامة.

٣- الحرب المحدودة والشاملة بين دولتين أو تحالفين من الدول، وهي أقصى درجات الصراع وتنجم عادة عندما تفشل الأطراف المختلفة في احتواء الأزمة بينهما وتتجه إلى الحسم العسكري.

مستويات تحليل الصراع العالمي:

١- مستوى صانع القرار ويتم في هذا الإطار تحليل الصراع من منظور دوافع صانع القرار واسباب اتخاذه للقرار المفجر للصراع والعوامل التي اثرت عليه وحكمت قراره

٢- مستوى النظام السياسي ويتم في اطاره تحليل طبيعة وتوجهات النظام السياسي ومؤسساته المختلفة وتأثيرها على عملية صنع القرار ودورها في اتخاذ القرارات التي ادت إلى اندلاع الصراع وتطوره

٣- المستوى العالمي، ويتم في إطاره تحليل الصراع كأحد أنماط التفاعلات العالمية بين دولتين أو أكثر وسلوك كل منهما تجاه الأخرى، وكيف بدأ الصراع وتطور، ودور الأطراف العالمية الأخرى، ومواقفها من الصراع سواء كانوا دولاً أو منظمات دولية. (٣٥)

إدارة وتسوية الصراعات العالمية:

أولاً: نظريات إدارة الصراع العالمي:

١- نظرية انتقال القوة:

قدم "أورجانسكي" نظرية تستند أساسا على التغيرات في توزيع القوى في النظام العالمي، رافضا فكرة توازن القوى التقليدية التي تعتقد أن المساواة في التوازن تساعد على تحقيق الحفاظ على السلم؛ حيث يرى أنه في كل عصر من عصور التاريخ تتولى دولة واحدة الهيمنة عادة على النظام العالمي باعتبارها رأسا لتآلف من القوى الراضية على الأوضاع وذلك من خلال النظر للنظام العالمي – ليس على أنه فوضوي – ولكن على أنه يتبع إلى حد ما نظاما هرميا، وما دام متزعم هذا التآلف القائم على الوضع الراهن يتمتع بغلبة القوى فإن السلام سيسود بمعنى أن فارق القوة بين المهيمن وأول المتحدين هي التي تضمن الاستقرار في النظام العالمي، ومن أجل ذلك اعتبرت النظرية أن كلاً من القوة والدور هما مفاهيم تتسم بالضرورة بأنها تعددية ومشتركة، أو تتقاسمها دول عدة رغم عدم التكافؤ بينها؛ حيث تؤدي الدولة الأولى دور القائد بالتعاون مع دول أخرى قادرة على ممارسة دور الرئيس في الشؤون العالمية، الأمر الذي يستلزم التفاوض بينها على طبيعة القواعد السائدة لا أن تفرض من قبل الدولة المهيمنة.

٢- نظرية دور القوة:

تختلف هذه النظرية عن سابقتها في أنها رفضت فكرة القيادة المهيمنة أو النظام القائم على الهيمنة، واستخدمت عوضا عنهما مفهومي الدور والمشاركة، وقد قامت هذه النظرية بتطوير مفهوم الدور في السياسة الخارجية حيث يتضمن الدور مسؤوليات حظيت بالشرعية ومتطلبات ترتبط بالموقف والمكانة، كما يشتمل على قدرة القيادة أو الأطراف المرتبطة بها على توفير الأمن للآخرين أو مدى الاعتماد على

الأمن الخارجي، ويرى "دوران" مؤسس النظرية أنه لا يمكن فصل سلوك دولة ما عن النسق العالمي؛ بمعنى أن هذا النسق هو نتاج التفاعل بين القوى الكبرى فيما يتعلق بالعدد والقوة النسبية والدور وتوازن القوى، وبناء على ذلك فإن السبب الرئيسي للحروب هو حدوث تغير هيكلي يتسم بالكثافة وعدم القدرة على التنبؤ به؛ مما يؤدي لتشوه توقعات عن السياسة الخارجية وتهديد أمن دول أخرى، وأخيرا فقد رفضت هذه النظرية مفهوم توازن القوى التقليدي على اعتبار أنه مفهوم استاتيكي قاصر، وأوجدت مفهوم الدور الديناميكي القاصر، والذي يعتمد على أساس توازن القوة – الدور وعلى أهمية توافر عنصر الأمن في ظل تغير النسق العالمي.

٣- النظريات الجيوبوليتيكية:

لكل نظام سياسي خاصيتان هما العملة السياسية التي عن طريقها يعمل ويمارس فعالياته، والمنطقة الجغرافية التي يعمل داخل حدودها ونطاقها، فلا يمكن أن يكون هناك نظام سياسي في الفراغ، فالجغرافيا هي العامل الثابت والحاسم في صنع التاريخ وتحاول النظريات الجيوبوليتيكية تفسير الصراع العالمي من زاوية علاقة عملية الصراع وديناميكياته بظروف المكان الطبيعي والضغوط التي يولدها على أساس سلوك المكان الخارجي، ومن ناحية أخرى إن ضغط السكان على الحيز المكاني الذي ينمون فيه يخلق فيهم الدافع إلى الصراع من أجل البقاء وذلك على أساس أن المجال الكبير يحفظ الحياة، وقد تفرع عن هذا المفهوم الدافع إلى الصراع أفكار أساسية مثل: فكرة المجال الحيوي والمناطق الكبرى وهي تنبني جميعا على المنطق القائل بأن توسع الدولة حق طبيعي تفرضه القوانين التي تتحكم في عملية التطوير البيولوجي والمادي لمختلف الكائنات الحية.

القواسم المشتركة بين النظريات السابقة :

١- الصراع العالمي هو سمة أساسية ودائمة من سمات النظام العالمي المبني على تعدد الدول القومية.

٢- السبب الرئيسي لنشوب الصراعات العالمية هو عدم وجود سلطة عالمية مركزية تتوفر لها قدرة الإكراه القانوني من أجل ضمان بقاء واستمرارية الدول أطراف النظام العالمي.

٣- الصراعات العالمية تجد جذورها في الشكوك المتبادلة بين الدول والتي يمكن أن تتحول مع الوقت إلى مشاعر عدائية يختلف عنفها من وقت لآخر.

٤- الصراعات العالمية هي تعبير عن الطبيعة الإنسانية المعقدة بكل طموحاتها ورغباتها وتطلعاتها، بل ولا عقلانيتها أحيانا.

٥- الحرب وهي أعلى مراحل الصراعات العالمية هي ظاهرة تتكرر بسبب فشل القوى الفاعلة والمؤثرة في حركة النظام العالمي في التفاعل مع بعضها بصورة طبيعية. [٣٦]

هناك ثلاثة أساليب محتملة للتعامل مع الصراعات هي:

١- تسوية الصراع قد يصل الأطراف لقناعة أن الاستمرار في الصراع قد أصبح غير ممكن لعدم قدرة أي منهما على حسم الصراع لصالحه بالقوة وارتفاع التكلفة المادية والبشرية للصراع وعدم القدرة على تحمل تكلفة الاستمرار فيه، أو لأن الاستمرار فيه سيؤدي إلى كارثة أو دمار شامل للطرفين، الأمر الذي يدفعهم لقبول التفاوض وتسوية الصراع بالطرق السلمية، وتتضمن التسوية التعامل مع الأسباب والعوامل التي أدت إلى نشوب الصراع وحله بالطرق السلمية لإنهاء الصراع تماما بين أطرافه، وذلك من خلال التفاوض بهدف الوصول إلى حلول مقبولة للأطراف المختلفة والاتفاق على تسوية الصراع عبر الحوار وتبادل وجهات النظر وتقديم تنازلات متبادلة، وإلى جانب التفاوض هناك وسائل أخرى كالتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية.

٢- إدارة الصراع تعني استمرار الصراع دون تسوية جذرية ولكن مع محاولة الإبقاء عليه دون تصعيد، وقد يستخدم أحد الأطراف عددا من الأدوات الضاغطة بهدف التأثير على الطرف الآخر.

٣- تحويل الصراع ويتضمن تغيير في مواقف أطراف الصراع دون حله أو تسويته بشكل نهائي. (٣٧)

نماذج الصراع:

إن عملية وضع نموذج للصراع العالمي عملية ليست هينة، ولابد من البحث في قضايا سياسية وأساسية لوضع نموذج للصراع، وبالطبع فإن فائدة هذه النماذج واضحة في القياس على تطبيقها في المواقف الجديدة، ويلزم إقامة النماذج للاستفادة منها، ومما لا شك فيه أن التنبؤ والتحليل والتجربة وسائل ضرورية لإدراك عمليات الصراع والحرب والاحداث السياسية المختلفة وتفهم جوهرها ومحتواها ومعرفة ما يستجد من قوانين وأساليب تطورها.

نظرية الاحتمالات:

وفي هذا النموذج في الصراعات العالمية فإن أهم ما يواجه القائد العسكري أو الزعيم السياسي هو مجموعة من الطرق المفتوحة لقضية ما يختار أيا منها، على اعتبار أن الطرق السالكة لا تؤدي في معظم الأحيان للهدف المطلوب، ومن هنا تأتي أهمية معرفة الاحتمالات التي قد تقع عندما يختار القائد طريقة من بين طرق عدة.

نظرية المباريات:

وهي وسيلة للتفكير في الصراع وصنع القرار وكشف الاستراتيجيات المثلى وتحليلها، وتعرف أيضا بنظرية السلوك الرشيد (٣٨) وهي نظرية تحليلية تعتمد على الدراسات النفسية والسلوكية للمباراة، وتهدف إلى التعرف على كيفية اتخاذ أفضل القرارات والخيارات الممكنة في المواقف الصراعية المختلفة التي تتسم بالغموض وعدم توافر المعلومات الكاملة لتعظيم المكاسب وتقليل الخسائر.. ويتطلب استخدام هذه النظرية من قبل صانع القرار تحديد اللاعبين وأهداف كل لاعب وتحديد السلوك المتوقع لكل منهم فالمباراة بحكم التعريف هي عملية تفاعلية ولذا فإن على كل فاعل أن يأخذ في الحسبان عند اتخاذ القرار

رد فعل الفاعل أو الفاعلين الآخرين. [٣٩] وهي تتطلب خمسة مفاهيم أساسية هي الاستراتيجية أو الخطة الماهرة الكاملة التي لا يمكن إفسادها بمعرفة الخصم أو الطبيعة والمقاصة والتي تشير إلى قيمة المباراة لكل طرف عند تصادم زوجين من الاستراتيجيات والقواعد، وهي التي تحدد المسموح وغير المسموح به في الصراع المحدد والمعلومات؛ حيث أن كل صراع له بنية معلوماتية تعطي أهمية كبرى لتوقيت التحركات المختلفة، وأخيرا الائتلافات أو التحالفات التي تؤثر في الصراع وتشتمل هذه النظرية على:

١- استراتيجيات المباريات المتعقلة وهي تشبه المباريات التي يسيطر كل لاعب فيها بدرجة معقولة على تحركاته ولكن ليس بالضرورة على نتائج هذه التحركات [٤٠]

٢- المباريات ذات القيمة الصفرية Zero Sum مباريات القيمة المحددة Fixed Sum وفي هذا النموذج يكون الصراع حادا وحتميا ويكون التوافق بين طرفي الصراع مستحيلاً، فأطراف الصراع في المباراة الصفرية هم أعداء للأبد وما يكسبه طرف يخسره الآخر وأي شئ في صالح طرف يكون بالضرورة في غير صالح الطرف الآخر، وحاصل جمع المكسب والخسارة للطرفين يساوي صفرا، وتعتبر الحرب نموذجا واضحا لهذا النوع من المباريات، وتكون الاستراتيجية الأفضل لطرفي الصراع هي اختيار أفضل الأسوأ. [٤١] أما في مباريات القيمة المحددة، فيتم تحديد جملة الأرباح عند رقم معين ليس صفرا بالضرورة بل قد يكون أكثر أو أقل.[٤٢]

٣- المباريات اللاصفرية وتنطلق من أهمية وجود قنوات اتصال في الصراعات والحروب والتعاون أحيانا بين أطراف الصراع؛ حيث سيكون كلاهما خاسرا إذا نفذا تحديهما، ومن ثم فعلى أحدهما التراجع قبل أن يواجه كلاهما خسائر فادحة ويطلق على ذلك حافة الهاوية. [٤٣] ويطلق البعض على هذا النوع من المباريات اسم مباريات القيمة المتغيرة Variable Sum أو الدافع المختلط Mixed Motive وهي مباريات يربح فيها أحد اللاعبين شيئا من أحدهم الآخر بطريقة تنافسية، ولكنهم وفي نفس الوقت أو بطريقة جماعية يربحون أو يخسرون من لاعب إضافي أو ثانوي، لذلك تصبح هذه المباريات مختلطة الدوافع بالنسبة للاعبيها الأساسيين، فهي بالنسبة لهم مباريات تنافس على أساس أن هؤلاء المتنافسين يحاولون الكسب من أحدهم الآخر، ولكنها أيضا مباريات تنسيق على أساس أن هؤلاء اللاعبين ككل سوف يربحون أو يخسرون تبعا لقدراتهم على تنسيق تحركاتهم بما يتماشى مع مصالحهم المشتركة ضد الطرف الثانوي.[٤٤]

وهناك عدد من التطبيقات لهذا النوع من المباريات منها:-

أ- لعبة الدجاجة Nekeihc Fo Emag Eht تفترض هذه اللعبة أن هناك لاعبين أ وب يقودان سيارتين بحيث يسيران في خط مستقيم في مواجهة بعضهما ومن ينحرف عن هذا الخط لتجنب الاصطدام يصبح هو الدجاجة أو الجبان، رغم كونه الأكثر تعقلاً في حين أن الأكثر تهورا ويواصل السير دون انحراف يعتبر البطل الفائز ومن ثم هناك أربعة بدائل:-

A- أن ينحرف كلاهما في الوقت نفسه ولا يصطدم أي منهما بالآخر (التعاون).

B- أن يتقدم كلاهما في خط مستقيم ويصطدما (ارتداد عن التعاون)

C-أن ينحرف اللعب أ ويتجنب الاصطدام باللاعب ب.

D-أن ينحرف اللاعب ب ويتجنب الاصطدام باللاعب أ.

والأفضل بحسب "دويتش" هي الاستراتيجية الأولى، وعلى اللاعبين أن يختارا الاستراتيجية قبل البدء في اللعب وذلك لمحدودية الوقت المتاح عند اللعب.

ب- معضلة السجينين Prisoners Dilemma وتقوم فكرتها على أن مأمور أحد السجون لديه سجينان لا يمكنه إعدامهما إلا إذا اعترف أحدهما على الأقل لإثبات التهمة، وفي أحد الأيام استدعى المأمور أحد السجينين وعرض عليه إطلاق سراحه وإعطاؤه مبلغا من المال إذا اعترف قبل يوم واحد من اعتراف زميله، وأخبره أنه في حالة اعتراف زميله قبله بيوم واحد فإنه سوف يطلق سراحه، وهنا سأله السجين وما الذي سيحدث إذا اعترفنا نحن الاثنان في اليوم نفسه فأجاب المأمور لن يتم إعدامكما ولكن ستقضيان عشر سنوات في السجن، وسأله السجين وما الذي سيحدث إذا لم يعترف أحد منَّا، فأجابه في هذه الحالة سيطلق سراحكما دون أي مكافأة، ولكن هل ستقامر بحياتك إذا سارع زميلك بالاعتراف؟ والآن عد إلى زنزانتك الانفرادية وفكر في إجابتك حتى الغد، واستدعى المأمور السجين الثاني ودار بينهما الحديث نفسه ثم قضى كل منهما الليل يفكر في المأزق في ظل هذا الوضع، إذن لدى كل سجين استراتيجيتان للاختيار: إما أن يتعاون مع زميله على الصمت أو أن يرتد عنه بالاعتراف مما يؤدي لأربعة نتائج ممكنة: صمت كلاهما والفوز بالحرية دون المكافأة، أو صمت الأول واعتراف الثاني فيعدم الأول ويحصل الثاني على الحرية والمكافأة، أو اعتراف الأول وفوزه بالحرية والمكافأة وإعدام الثاني، أو اعتراف الاثنين وقضاؤهما عشر سنوات بالسجن، ووفقاً لنظرية المباريات التقليدية توجد إجابة واضحة هي ضرورة الارتداد مادام لا يستطيع الاعتماد على زميله، وبالنظر إلى أن كلاً منهما يسعى لمصلحته الشخصية فإنهما سيختاران الارتداد مع ما سيتبعه من مكافآت أكثر وعقوبات أقل وبالتالي فإن مباراة واحدة في لعبة السجينين ليس لها حل متعقل مقنع إلا ذلك الحل السخيف الذي يحاول فيه كلا اللاعبين اختيار الارتداد المزدوج فيزجان بنفسهما في السجن عشر سنوات. (٤٥)

ويرى الباحث أن إدارة الصراع العالمي تمر بثلاث مراحل:-

١- المساومة.

٢- الأزمة.

٣- الحرب الساخنة.

أولاً: المساومة:

تعتبر المساومة جوهر النظام العالمي. ليس هناك سلطة عليا أو قانون ملزم يحدد لتلك الدول بشكل قاطع أو مبدئي أسلوب حماية أمنها وتعزيز مصالحها ونشر قيمها أو حتى تحديد سقف احتياجاتها، فالمساومة إذن هي الآلية الرئيسية المعتمدة لدى الدول في تعاملها مع بعضها البعض وتتأثر قواعد المساومة بمنظومة توزيع القوى بين الدول؛ حيث تمارس الدول الأكثر قوة ضغوطاً أكبر على سلوك الدول الأقل قوة فالمساومة دائما هي أولى قواعد إدارة الصراع في النظام العالمي وربما هي ملخصه أو جوهره بصفة عامة، إذ أنها تقوم مقام القاعدة الأم في النظام العالمي أو القاعدة الأساسية التي تشتق منها كافة القواعد الأخرى.

العوامل المؤثرة في سياق المساومة:

١- عامل الزمن.

٢- الطرف الثالث أو الوسيط بين الأطراف في المساومة.

٣- عامل السياق الإقليمي. (٤٦)

القواعد العامة للمساومة:

إن عصرنا هو عصر التفاوض. المواقف الثابتة والقيم الصلبة في الماضي يجب أن تختفي وتفسح المجال، ويجب أن تكون القواعد والأدوار والعلاقات الجديدة مرنة. الخطوط الصلبة وأساليب الحرب الباردة الجامدة قد ذابت لتكشف عن الضرورة وإمكانية التحدث عن كل القضايا مرارا وتكرارا. حتى أقل الصراعات التي كانت قضاياها غير قابلة للتفاوض (٤٧) إلا أن المساومة تختلف عن المفاوضة في أن المفاوضة دائما عملية مباشرة وواضحة بينما لا تخضع المساومة في الغالب إلى عوامل الوضوح والمباشرة إذ أنها عادة ما تجنح إلى المرونة والعمل غير المعلن وهناك خمسة موازين للمساومة:-

١- ميزان القدرات سواء كانت القدرات العسكرية والاستراتيجية العامة أو الخدمات الاستراتيجية كالمخابرات والتموين وصيانة المعدات العسكرية والقدرات الاتصالية.

٢- ميزان المخاطر وهو التوازن في المواقف التي تشكل مواجهة تبعات الحصول على ميزة ما أو تجنب تهديد بعينه.

٣- ميزان الانتباه أو الإدراك الداخلي، ويتعلق بمدى الاهتمام بالشرعية السياسية في الداخل عند الاضطلاع بصياغة الموقف التساومي لطرف في مواجهة طرف آخر.

٤- ميزان الاحتياج وهو يعبر عن طبيعة ومقدار ما تحتاجه الدولة وتسعى إلى تحصيله من موارد وإمكانات الدول الأخرى في النظام العالمي.

٥- ميزان الحساسية ويتعلق بمفهوم صناعة الاختلاف في مجال القيم المشتركة. (٤٨)

ثانيا: الأزمة العالمية:

مفهوم الأزمة:

الأزمة مصطلح قديم ترجع أصوله التاريخية إلى الطب الإغريقي؛ حيث استخدم بمعنى نقطة تحول أو لحظة حاسمة للتعبير عن حالة حرجة للمريض والدلالة على حدوث تغيير جوهري ومفاجئ في جسم الإنسان، وقد انتقل المصطلح بعد ذلك إلى العلوم الإنسانية ومنها إلى العلوم السياسية. [٤٩].. والأزمة في العلاقات العالمية يحدث هذا النوع من الأحداث بسبب التوتر في العلاقات العالمية بين دولتين أو أكثر، ومن مظاهر ذلك التوتر في العلاقات ومختلف أشكال الصراع السياسي والدبلوماسي والعسكري، ومن أسباب ذلك وجود بؤر خلاف وتعارض المصالح وتنامي الشائعات واستعراض القوة بين الدول أو خرق الاتفاقيات القائمة بينهما. [٥٠]

مبادئ إدارة الأزمة:-

١- السيطرة على الخيارات العسكرية من حيث الاختيار والتوقيت، وقد تمتد هذه السيطرة إلى المناورات التكتيكية والعمليات التي تؤدي إلى صدام غير مرغوب فيه مع قوات الخصم.

٢- التأني في معدل الأعمال العسكرية حيث يكون من الضروري الإبطاء المتعمد من قوة الدفع في التحركات العسكرية بغرض توفير وقت كاف لكل من الطرفين لتبادل الاشارات الدبلوماسية والاتصالات.

٣- التنسيق بين التحركات الدبلوماسية والتحركات العسكرية وذلك في استراتيجية متكاملة تستهدف إنهاء الأزمة بدون حرب.

٤- تحديد التحركات العسكرية بتلك التي تشكل براهين واضحة على الحل المرغوب وتكون مناسبة للأهداف المحدودة من وراء الأزمة.

٥- تحاشي التحركات العسكرية التي تعطي الخصم الانطباع بأن الدولة على وشك اللجوء إلى حرب واسعة النطاق مما يجبره على توجيه ضربة إجهاضية.

٦- تحديد الخيارات الدبلوماسية والعسكرية التي تترك للخصم مخرجا من الأزمة دون المساس بالمصالح الحيوية للدولة، فرغم حرص كل طرف على الفوز فإن كلاً منهما يدرك أن الصدام المباشر فيه خسائر فادحة لكليهما.

٧- استخدام الخيارات الدبلوماسية والعسكرية كإشارة للرغبة في التفاوض والخروج من الأزمة أكثر من البحث عن حل عسكري.

استراتيجيات مواجهة الأزمة:

١- استراتيجية التهدئة تقوم الدول الراغبة في التهدئة بتقديم تنازلات محدودة مدروسة أو بادرة مصالحة، فإذا ردت الدولة الخصم بتنازل مقابل أو لفتة مصالحة قامت الدولة الأولى بخطوة

أخرى صغيرة ولكن واضحة نحو علاقات أفضل وهكذا حتى يتراجع الصراع كله إلى مستوى آمن ويمكن تسوية الخلاف، أما في حالة رفض المبادرة الأولى للتهدئة يجب على الدولة عدم التصعيد والانتظار والتروي فإذا هوجمت وجب عليها الدفاع عن نفسها ومصالحها بنفس المستوى القائم من التنافس أو العداء.

٢- الاستراتيجيات الهجومية:

أ- استراتيجية الابتزاز التهديدي، وتعني أن هناك مطالب للطرف الذي يستخدمها وعلى الخصم الآخر أن ينفذها وإلا كان جزاؤه العقاب.

ب- استراتيجية جس النبض المحدود، وتبدأ هذه الاستراتيجية بمحاولة إحداث تغيير مقبول في الوضع القائم مع مراعاة تجنب التصعيد.

ت- استراتيجية الضغط المحكوم وفيها يدرك الطرف المتحدي أن الطرف الآخر المدافع قد تعهد بالدفاع عن الوضع القائم، ومع ذلك يبادر بحملة لتغيير الوضع القائم من خلال اختيارات أقل حدة من استراتيجية جس النبض المحدود.

ث- استراتيجية الأمر الواقع، تستخدم هذه الاستراتيجية عندما يكون الطرف المتحدي على ثقة من أن منافسه غير متعهد بالدفاع عن الوضع القائم في ظل النزاع؛ حيث يقرر المتحدي اتخاذ إجراء سريع وحاسم لتغير الوضع القائم ولكن مثل هذه الاستراتيجية قد لا تلقى قبولاً قوميا أو دوليا.

ج- استراتيجية الاستنزاف البطيء قد تلجأ الدولة إلى تغيير الوضع القائم عن طريق استراتيجية الاحتكاك البطيء، وعادة ما يلجأ الفاعل الضعيف إلى هذه الاستراتيجية لإرهاق الطرف القوي، وتأخذ هذه الاستراتيجية شكل حرب عصابات وأعمال فدائية أو إرهابية وقد يتورط الطرف الضعيف في عمليات عسكرية تؤثر على المزايا التي يتمتع بها الخصم القوي.

٣- الاستراتيجيات الدفاعية:

أ- استراتيجية القهر والإجبار تسعى هذه الاستراتيجية إلى دفع الخصم إلى التوقف عن سلوكه العدواني، وذلك بالتهديد باستخدام القوة أو الاستخدام الفعلي لها ولكن في شكل محدود لإجباره على التراجع عن مطالبه مع إعطائه الوقت المناسب للتراجع قبل أن يلجأ المدافع إلى الأعمال العسكرية لإجباره على ذلك.

ب- استراتيجية التصعيد المحدود، يتبع الطرف المدافع هذه الاستراتيجية من أجل كسب شروط أفضل لعملية المساومة، ولذا قد يتورط في بعض الأعمال العسكرية المحدودة والمنتقاة في سبيل تحقيق هذا الهدف، حتى إذا تطلب الأمر تصعيدا رأسيا أو أفقيا أي زيادة الصراع في مجال ما أو توسيع نطاقه ومدته في مناطق أخرى.

ت- استراتيجية الخطوة – خطوة أو الانتقام الجزئي وقد يصاحبها مناقشة مطالب الخصم.

ث- استراتيجية اختبار القدرات، يلجأ المدافع لاستخدام هذه الاستراتيجية عندما يواجه بمستوى محدود من محاولات تغيير الوضع القائم، بما يجعله يقبل التحدي المطروح ويدخل مع المتحدي في اختبار للقدرات، وبذلك يضع الخصم المتحدي أمام بديلين: إما التورط في تصعيد يعرضه للمخاطر، وإما قبول الفشل في مبادرته لتحدي المدافع.

ج- استراتيجية رسم الخط في بعض الأزمات التي تنطوي على تهديد واضح لمصالح أحد الأطراف، تكون الطريقة الملائمة والمقبولة للرد على ذلك التهديد هو رسم خط يحدد أي أعمال الخصم هي التي تتطلب ردا قويا وحاسما والمدافع لا يلجأ إلى تلك الطريقة لحماية مصالحه المهمة فقط ولكن لتجنب تصعيد الأزمة والتورط في حرب، وهو ما لا يرغبه أي من الجانبين.

ح- استراتيجية نقل التعهد والعزم، يعد هذا عنصرا مهما في بعض الاستراتيجيات السابق ذكرها، إلا أنه في ظل ظروف معينة تصبح في حد ذاتها استراتيجية مستقلة.

خ- استراتيجية شراء الوقت، يلجأ المدافع من خلال هذه الاستراتيجية إلى محاولة كسب الوقت من أجل البحث عن إمكانية التوصل إلى تسوية تفاوضية مقبولة من الطرفين.

وتحتاج هذه الاستراتيجيات إلى عوامل داعمة منها الكفاءة في جمع المعلومات وتفسيرها، وعادة ما تستخدم الدولة قدراتها الاستخبارية وأدوات الاستطلاع والتجسس لجمع المعلومات بصورة أكبر أثناء الأزمات، كما أن التقدم العلمي والتكنولوجي للدولة يزيد من قدرتها على مواجهة الأزمات بشكل أكثر فاعلية، ويتوقف اختيار الاستخدام الضاغط أو التوفيقي في إدارة الأزمة العالمية أو في مرحلة من مرا حلها على اعتبارين أساسيين أولهما تقدير الدولة لتوازن القوى بينها وبين الخصم من حيث القوة النسبية لكل منهما وأهمية المصالح والأهداف التي يسعى إليها، فإذا قدَّرت الدولة أن التوازن يميل لصالحها كانت أميل إلى استخدام الأدوات بشكل ضاغط والعكس صحيح، فإذا كان التوازن عكس ذلك مالت إلى استخدام الأدوات بشكل توفيقي، وثانيهما مدى شرعية مطالب الخصم فكلما كانت الدولة مؤمنة بشرعية مطالبها مالت لاستخدام أدواتها بشكل ضاغط، أما إذا قدَّرت أن مطالب الخصم شرعية لجأت إلى التوفيق بشكل أساسي في استخدامها لأدواتها خاصة إذا لم تكن متفوقة في قدراتها بدرجة واضحة على الخصم.[٥١]

التكنيكات الإعلامية في إدارة الأزمة العالمية:

١- تكنيك الاعتراف لوقف التداعي المتلاحق وتشخيص الحالة الراهنة؛ حيث أن استخدام أي تكنيك آخر قد يزيد من حالة الضعف والتهاوي وزيادة الاتهامات بالتقصير للطرف الذي يستخدمها أكثر مما يحسن موقعه في الأداء.

٢- تكنيك المعاناة إذا كانت ذروة الأزمة العالمية نقطة صدام بين قوتين، فإن فقد إحدى القوتين لفاعليتها يجعل استمرار الطرف الآخر في تفعيل قوته محل إدانة لعدم وجود ما يبرر ذلك،

ويصبح الحضور الإنساني أقوى من حضور القوة، وهنا يصبح قرار إيقاف استخدام القوة أهم من قرار إطلاق استخدامها.

٣- تكنيك تحويل الاتجاه عند معارضة الجمهور لقرارات معينة، يستخدم صناع القرار هذا التكنيك لتحويل المعارض إلى مؤيد مع التأكيد على أهمية عنصر المصداقية وتماسك السياقين السياسي والإعلامي.

٤- تكنيك التصعيد، يستهدف هذا التكنيك استخدام ممارسات معينة للضغط على الخصم وحثه على التراجع عن موقف معين أو الاستجابة لبدائل حل الأزمة أو إرسال رسائل تحذيرية لتغيير موقف ما.

٥- تكنيك حافة الهاوية، يستهدف هذا التكنيك تصعيد الأزمة العالمية مع الحيلولة دون وصولها إلى حالة الحرب.

٦- تكنيك الهجوم، امتلاك القدرة على توجيه الضربة الأولى لا يكفي ولا يعني انتصارا في الأزمات العالمية، وإنما من الضروري امتلاك القدرة على مواجهة رد الفعل التالي لها ومعاودة الهجوم ثانية وثالثة والصمود حتى حسم الأزمة وفقا لما كان مقدرا لها.

٧- تكنيك الهجوم المضاد، تكنيك يستخدم كمحاولة إيجابية للتخفيف من وقع هجوم الأزمة بتحويل الوضع الدفاعي إلى وضع يملك زمام الهجوم العكسي بتحطيم الجوانب الأساسية التي اعتمد عليها الخصوم في هجومهم السابق ودفعهم إلى زاوية رد الفعل.

٨- تكنيك التهديد، من المهم عدم اللجوء إلى استخدام هذا التكنيك ما لم يستند إلى قدرات حقيقية وأن تتوافر النية والإرادة على استخدام هذه القدرات، وأن يقتنع الخصوم بوجود هذه القدرات وبالاستعداد لاستخدامها لو اقتضى الأمر.

٩- تكنيك الشهادة، عندما تأتي الشهادة من شخصية تتمتع بمكانة بارزة ومصداقية عالية.. أو إذا جاءت من صفوف الخصوم لتعترف بقوة فعل الآخر وتقر به بدلاً من أن تحاول التقليل من شأنه كما هو متوقع ليبدد واقعا موجودا ويخلق واقعا مغايرا، فإن هذه الشهادة تصبح إحدى أدوات التعزيز.

١٠- تكنيك الإنكار، تلجأ بعض أطراف الأزمة العالمية إلى اتباع هذا التكنيك لنفي وجود أزمة دولية أصلاً سعيا للتهدئة ومنعا للصدام وإبداء لحسن النوايا، أو لإعطاء الفرصة لوسائل أخرى كي تؤتي نتائجها بعيدا عما تحدثه المواقف المعلنة والضغوط الإعلامية والتدخلات العالمية من تقيدات.

١١- تكنيك إثارة مخاوف الجمهور يركز هذا التكنيك على إبراز الأخطار أو النتائج غير المرغوبة إذا لم يستجب المتلقي لتوصيات الرسالة الإعلامية، إلا أنه يجب الحذر من الإفراط في استخدام هذا التكنيك حتى لا يثير روح التحدي والمقاومة لدى الطرف المتلقي.

١٢- تكنيك التعتيم، تلجأ وسائل الإعلام إلى هذا التكنيك الذي يتعارض مع وظيفتها الأساسية للحيلولة دون إضعاف الروح المعنوية وتماسك الجبهة الداخلية أو لانتظار تغيير أوضاع معينة في الأزمة، أو لتقليل ضغوط الرأي العام تجاه النتائج والتطورات التي تحدث، أو بسبب سرية المعلومات في وقت ما أو كمحاولة لخداع العدو وإيجاد منطقة معلوماتية مظلمة لديه.

١٣- تكنيك التضليل، يستهدف هذا التكنيك إيجاد حالة من عدم الرؤية المميزة للوقائع وخلخلة الإدراك الصحيح للأحداث والمعلومات المقدمة.

١٤- تكنيك الكذب، رغم ما يقال بأن كل شيء مباح في الحرب وأن استخدام الكذب مشروع في إطار استراتيجية خداع الخصم وتبرير الأهداف بشرط عدم القدرة على اكتشافه، إلا أنه يمثل اتجاها حرجا يمكن أن يقلب الأوراق السياسية والإعلامية كلها عندما تثبت أطراف أخرى عدم صحته وبأدلة دامغة.

١٥- تكنيك تكثيف المعاني، يبحث صناع القرار عن تكنيك يختزل المعاني في كلمات قليلة ويكثف مدلولاتها وعن طريق تكرار استخدامها يمكنها أن تشكل قوة مؤثرة في الهجوم، وهنا تبرز الاستخدامات البلاغية من تشبيهات واستعارات وكنايات وتوكيدات ودلالات واستفهامات مجازية.

١٦- تكنيك الصدمة، يعد هذا التكنيك مؤثرا في الأزمات العالمية الحادة والمعقدة والمتشعبة والتي تتداخل فيها أطراف عدة، وهو يثير إعجابا غير محدود وقد يطلق نقاشاً وخلافاً أيضا غير محدود، ولكنه في كل الأحوال يأتي ليهز ما استقر ويعيد النظر فيما ثبت في الأزمة.

١٧- تكنيك تغيير الجياد وهو محاولة استبدال القوى التي أصابها التعب بقوى أخرى جديدة قادرة على الانطلاق بالهدف مسافة أخرى، وعلى ذلك يبدو الهدف هو المحور الأساسي للانطلاق بصرف النظر عن القوى المحركة له نحو نقطة النهاية.

١٨- تكنيك التجاهل المتعمد، يعيب استخدام هذا التكنيك أن الرأي العام يستطيع الحصول على المعلومات من مصادر أخرى بل ومن الخصوم أنفسهم؛ مما قد يؤدي إلى إضعاف مصداقية الطرف الذي تجاهلها ووضعه في موقف المدافع عن نفسه.

١٩- تكنيك المصارحة، على الرغم مما قد يسببه هذا التكنيك من مفاجآت وإثارة للمخاوف وميل للمقاومة والاعتراض وصعوبة في التراجع عما سبق إعلانه، إلا أنه يضفي قوة على وجهة نظر مستخدمه ويعكس وضوحا في محددات موقفه، ويوفر الكثير من الوقت الضائع في المناورات السياسية، ويقلل من ضبابية الرؤية لدى أطراف الأزمة.

٢٠- تكنيك التجريد من الشرعية، كل دولة تسعى إلى إضفاء الصبغة القانونية والشرعية على مواقفها وقراراتها في الأزمات العالمية، بينما يسعى الطرف المناوئ لها إلى استخدام تكنيك

التجريد من الشرعية لإضعافها وإفقادها السند القانوني وبالتالي الأخلاقي الذي يمكن أن تستند إليه في المواجهة.

٢١- تكنيك التسريب المتعمد، يكون هذا التكنيك مقصودا لتحقيق أهداف معينة مثل: صرف الانتباه عن تحركات عسكرية ما أو دفع الطرف الآخر للاسترخاء أو لتحذيره من تصعيد موقف ما، أو لإطلاق بالونات اختبار لتوجهات معينة، أو لإحراج طرف ما من أجل ترتيب الأوراق في اتجاه معين، بينما يتحول الانتباه إلى اتجاه آخر تماما.

٢٢- تكنيك الدفاع، لا ينبغي أن ينصرف الاعتقاد إلى أنه تكنيك رد الفعل؛ فقد يأتي ضمن اختبار للقوى ومناقشات جس النبض في الصراع والبحث عن نقاط مبدئية للتفاوض.

٢٣- تكنيك التهدئة، برغم أن أبرز ما يميز الأزمة العالمية هو تصاعد التوتر لكل الأطراف ومسارات الأزمة إلا أن التهدئة هي النقيض الذي تشتد الحاجة إليه سعيا للسيطرة على وضع أو انفراج لمأزق أو لالتقاط الأنفاس وراء التغيرات اللاحقة، وبذلك تتعدد الحالات التي تستوجب استخدام هذا التكنيك، ومن المهم أن يبدو بوضوح أن استخدام هذا التكنيك لا يأتي هروبا من وضع ضعف لا يحتمل التصعيد أو المواجهة لأنه في هذه الحالة قد يمثل موقف الدولة وضعا مغريا للاجتياح من جانب الخصوم.

٢٤- تكنيك المساندة، يأتي هذا التكنيك في إطار الدعم لبعض الأطراف المشاركة في الأزمة العالمية وتدعيم قدرتها على المواجهة وتوسيع دائرة التأييد العالمي لموقفها في مواجهة الخصوم.

٢٥- تكنيك استعراض القوة، وذلك من خلال الرسائل المباشرة والغير مباشرة المعلنة للقوة أو الملوحة بها سواء كانت قوة عقوبات أو مساعدات أو أسلحة، وذلك للضغط على الخصوم وإحداث ثغرات نفسية في صفوفهم ومحاولة دفعهم لإعادة التفكير والتراجع عن دفع الأزمة للأمام، وإشاعة الاطمئنان في نفوس المؤيدين وزيادة الاستقطاب، وإتاحة الفرصة للجوء إلى استخدام البدائل السلمية، وعلى الرغم من ذلك فقد تلجأ بعض الدول الكبرى لاستعراض القوة من خلال استخدام حدها الأقصى على الرغم من عدم اقتضاء الأزمة العالمية لإرساء قواعد جديدة في الوضع العالمي أو تأكيدا لجدية استخدامها حين يلوح بها.

٢٦- تكنيك تقديم الأدلة، يعد هذا التكنيك أحد التكنيكات المؤثرة في زيادة مصداقية الرسالة الإعلامية، فالمصداقية تجعل الجمهور يدرك الرسائل على أنها انعكاس حقيقي للأحداث التي يتم وصفها وأيضا يدرك أن أحكامه وآراؤه حول الأحداث هي انعكاس صحيح للحقيقة.

٢٧- تكنيك التهوين من الطرف الآخر، وهذا التكنيك يستهدف إلحاق التشويه بالصورة الذهنية للخصوم والمعارضين، ومحاولة تقليص مكانتهم لدى الجماهير، وبالتالي تقليل تأثيرهم وتأثير مواقفهم وقراراتهم، وتبرير مواقف الطرف الذي يستخدم هذا التكنيك وتدعيم دوره.

٢٨- تكنيك التبرير، إذا لم تمتلك الدولة منطقاً مشروعا ومقبولاً لمواقفها فإنها لن تستطيع حسم الأزمة لصالحها حتى لو فرضت مرحليا سياسة الأمر الواقع على خصومها أو على المجتمع العالمي، فالقوة لا تصنع منطقاً ولا تفرض حقاً غير موجود حتى لو بدا الأمر لفترة ما على غير ذلك.

٢٩- تكنيك تصحيح الأوضاع، وهو تكنيك لا بديل عنه عندما تنفجر الأزمة العالمية وتتراكم نتائجها المريرة، ولا بد أن يستند هذا التكنيك أولاً إلى تكنيك الاعتراف للإقرار بما حدث من تداعيات، وتحديد المسؤلية كاملة ومعرفة الأسباب التي أدت إليها واتخاذ القرارات المصيرية لإصلاح ما حدث وضمان عدم تكراره وإعلان هذه القرارات للرأي العام وتحمل تبعات الانتقادات الحادة والاتهامات.

٣٠- تكنيك الرد غير المباشر، يجمع هذا التكنيك بين التأكيد الواضح والتهدئة المستترة؛ مما يمنح فرصة التراجع الهادئ وتحويل الاتجاه خاصة في الأزمات العالمية التي تشكل حساباتها حساسية خاصة لدى الطرفين.

٣١- تكنيك التكرار المتنوع، يعد هذا التكنيك مصاحبا للعديد من التكنيكات الأخرى أثناء الأزمة العالمية؛ حيث يملك قوة الدق المنتظم التي تساعد على زيادة فاعلية إقناع الجمهور وإدراكه لكافة تفاصيل المواقف والرؤى المقدمة، ويعد التكرار مهم لدفع الملل من الرسالة الإعلامية من ناحية وللمساعدة على التذكير المستمر بأهداف الرسالة الإعلامية من ناحية أخرى، كما أنه لكي يكون التكرار أكثر فاعلية يجب أن يقتصر على الأفكار والكلمات المهمة البارزة والمستهدفة فقط مع التنوع في غير ذلك من العناصر.[٥٢]

ثالثاً: الحرب الساخنة:

كانت الحرب بمفهومها العسكري التقليدي إحدى أهم الوسائل المتاحة لفرض الصراعات القائمة وفرض الإرادات حتى وقت قريب، تدخلت فيه بعض المتغيرات التي أثرت على اتجاهات السياسة في الاعتماد المطلق على الحرب المباشرة أو الصدام المسلح كعامل فعال لتأمين غاياتها. ومن المعلوم في استراتيجية الحرب النووية أنه في حالة توجيه الضربة الأولى قد ينتهي الحال بالطرف البادئ إلى استنفاذ أسلحته؛ مما يمكن الطرف الآخر من فرض إرادته السياسية بالرغم من تأثره بدرجة ما من درجات التدمير[٥٣] ومن بين تلك المتغيرات التي يعددها الدكتور "العبيدي" :-

١- ظهور الأسلحة المتطورة لدى العديد من الدول أدخل العالم حقبة الاستراتيجيات الشاملة بشكل أصبحت فيه احتمالات الحرب التقليدية كوسيلة من وسائل إدارة الصراع قليلة الاحتمال إلا في حدود ضيقة؛ لأن الاستخدام العام لتلك الأسلحة لا يسمح بخروج منتصرين في حرب سيحل الدمار بجميع أطرافها.

٢- على الرغم من مقدرة الجيوش الحديثة وضخامة الأسلحة التي بحوزتها وقدرتها على التحشد فإنها أصبحت شبه عاجزة وحدها عن تحقيق الحسم العسكري بشكله الاعتيادي، رغم تفوقها على خصم أصبح ونتيجة للتطور يتمتع بفرص جيدة للمناورة وإمكانات عالية في استجلاب الدعم والإسناد وحرية معقولة لتأمين الاتصال بمستويات زادت من فرص مقاومته.

٣- التطور الكبير الذي طرأ على وسائل الاتصال ونقل المعلومات جعل عالم اليوم صغيرا للحد الذي يستطيع فيه المرء أن يرى أحداثاً تقع في مختلف أنحائه لحظة وقوعها وهو جالس في بيته؛ مما جعل هذه الوسائل ذات تأثير كبير على تشكيل الآراء والتوجهات والقناعات يمكن استثماره وبأقل ما يمكن من الخسائر [٥٤]

دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع:

المنطلقات الأساسية التي تقوم عليها النظرية:-

١-وسائل الإعلام تصنع الأزمات:

تتزايد حاجة الناس إلى الإعلام في أوقات الأزمات بشكل خاص ويتزايد الطلب على المعلومات التي تعالج تلك الأزمات، ووسائل الإعلام تعرف هذا وتستغله لجذب الجماهير وزيادة معدلات التعرض وأرقام التوزيع وتعتبر وسائل الإعلام أن الصراع من أهم القيم الإخبارية التي توفر أهمية ووزنا نسبيا للخبر مقارنة بالمواد الأخرى، وقد اعتمدت وسائل الإعلام الغربية في تبرير استخدامها لهذه القيمة الخبرية، على أن الصراع غريزة بشرية مما ينعكس على اهتمام الإنسان بمعرفة ألوان الصراع المختلفة ونتائجها، ولذا تركز هذه الوسائل على الاحداث التي تتضمن نوعا من الصراع مثل الحروب والثورات والانقلابات، بل وحتى مباريات الكرة ومشاحنات جماهيرها والانتخابات السياسية وغيرها.

٢-تركيز وسائل الإعلام على الصراع الخارجي لتحقيق الاستقرار الداخلي:

ليس النجاح التجاري والتسويق هو العامل الوحيد لتركيز وسائل الإعلام على الصراع، فهناك عوامل أخرى سياسية واقتصادية وثقافية، حيث أن التركيز على الصراعات الخارجية يؤدي إلى إلهاء الجماهير عن التفكير في المشكلات الداخلية وإعطاء إيحاء زائف بالاستقرار ولم تعد هذه الظاهرة مقتصرة على دول الجنوب الفقيرة التي تسيطر عليها الحكومات لكي تعطي الجماهير الشعور بأن الحال فيها أفضل من الحال في دول أخرى، لكن قامت دول الشمال أيضا بحذوها منذ منتصف السبعينيات؛ حيث تزايدت سيطرة الشركات عابرة القارات على وسائل الإعلام في أمريكا وأوروبا ونتيجة لتزايد المشكلات الداخلية كالبطالة لإعطاء الانطباع أن الحال في الدول الرأسمالية أفضل بكثير من باقي دول العالم.

٣-تجنب المعالجة المتعمقة والتغطية التحليلية التفسيرية للصراعات:

تركز وسائل الإعلام على التغطية السريعة للصراعات والتغطية المثيرة وتركز على الصورة؛ مما يجعل الحدث دراميا وساخنا ومثيرا، والهدف من وراء ذلك هو جذب انتباه الناس، إلا أن هناك هدفاً آخر

أخطر من هذا في تجنب التغطية التفسيرية للصراعات، وهو أن هذه التغطية يمكن أن تزيد فهم الناس لطبيعة الصراع؛ مما يؤثر في تشكيل مواقفهم وزيادة وعيهم مما يشكل خطرا بالغا، فالتغطية التفسيرية يمكن أن تكشف العوامل الحقيقية للصراعات التي شكلها الاستعمار الغربي ودور الولايات المتحدة وأوروبا في تأجيج تلك الصراعات، وتثبيت الصورة النمطية عن شعوب تلك الدول بأنهم جهلة ومتخلفون وهمج ويتميزون بالعنف وفقراء وكسالى..إلخ لذا فإن التغطية متحيزة وغير عادلة ولا تعطي الجماهير حقها في المعرفة.

٤- التركيز على الصراعات الداخلية الزائفة:

هناك الكثير من الصراعات الداخلية، إلا أن وسائل الإعلام تنتقي ما تتجاهله أو تركز عليه منها، ولأنها تريد الأزمات لأنها تمكنها من إنتاج مضمون جذاب للجماهير؛ لذا فهي تركز على تصنيع صراعات زائفة مثل: الصراع "الجندري" بين الرجال والنساء، والصراع بين الفرق الرياضية، في الوقت نفسه الذي تتجاهل فيه الصراع بين إدارات الشركات والعمال وإضراباتهم واحتجاجاتهم أو الصراع بين الشركات وجماهيرها لسوء المنتجات أو غلاء أسعارها أو عدم توفرها.. إلخ.

٥- ضرورة وجود عدو خارجي:

تحتاج كل دولة إلى عدو خارجي؛ حيث يساهم وجود هذا العدوفي زيادة رغبة الشعب في حماية مجتمعهم حتى لوكان ذلك على حساب تقبل الظلم والاضطهاد الداخلي وتأجيل المشكلات الداخلية، فهذا النوع من الصراعات ينتج وفاقا مجتمعيا وقدرا من التوحد ضد هذا العدو؛ مما يزيد التماسك الداخلي والاستقرار، وتوجه الحكومات وسائل إعلامها للتركيز على هذا العدو بحيث يصبح المحور الأساسي للمضمون الذي تقدمه للجماهير وتشكل الواقع على أساس وجود هذا العدو ويصف "هيرمان" و"تشومسكي" و"ماكينز" هذا الدور بأنه دور دعائي، لذلك يتم كسر الحدود بين الدعاية بمدلولاتها والاعلام بحياديته في تغطية أنباء الصراع.

٦- تشكيل صورة قومية إيجابية على المستوى الداخلي مع وجود العدو الخارجي:

السمات الإيجابية التي تحتاج الدولة إلى وجودها لبناء صورة قومية جيدة لها على المستوى الداخلي لا يمكن أن تظهر بوضوح إلا في حالة وجود سمات سلبية مضادة موجودة في العدو الخارجي، فمثلاً لكي تظهر دولة ما نفسها لجمهورها أنها دولة متقدمة لابد أن تظهر عدوها بمظهر الدولة المتخلفة، أو أن تظهر نفسها بمظهر الدولة الديمقراطية فيكون بإظهار الدولة المعادية بأنها ديكتاتورية وهكذا. وتقوم وسائل الإعلام بالتركيز على هذا التناقض بهدف ترسيخ الصورة القومية الإيجابية لدى الشعب وزيادة ولاء المواطنين للدولة وزيادة المشاعر الوطنية.

٧- بناء صورة نمطية سلبية للعدو:

العالم الآن يعيش حرب الصور؛ حيث تحاول كل دولة أن تستغل قوتها الإعلامية لتشكيل صورة إيجابية لها في مقابل صورة نمطية سلبية للعدو، وهذه العملية تشكل مرحلة خطيرة في حياة البشرية

فتشويه صورة العدو عملية تبرر ارتكاب العدوان والمذابح ضد هذا العدو وشعبه، وتقوم وسائل الإعلام بتشكيل هذه الصورة لجعلها مبررا لاستعمار الشعوب وارتكاب المذابح ضدها.. وأهم ما يميز هذه الصور أنها تظهر تلك الشعوب بمظهر المتخلفة والجائعة وتحكمها نظم ديكتاتورية، وأنها أقل مرتبة من البشر؛ لذا فإن ارتكاب المذابح ضدهم لا يجب أن يشكل شعورا بالإثم أو تعذيبا للضمير الغربي الأبيض، لأن رسالتهم هي تمدين هذه الشعوب المتخلفة، لذا فإن تشكيل صورة العدو تمثل للدولة أهدافاً أيدولوجية وثقافية وهي ضرورة لتعبئة الشعب ضد العدو وتبرير للعدوان عليه.

٨- تحويل قائد العدو إلى شيطان:

من الصعب تشويه صورة شعب ولكن من السهل تشويه صورة شخص، ولذلك يتم التركيز بعد فترة من عملية الترويج لصورة العدو المشوهة على صورة قائد العدو وتحويله إلى شيطان، ويؤدي هذا التركيز إلى إمكانية انتزاع استجابة عاطفية سريعة من الشعب لتأييد الحرب وإثارة الكراهية ضد هذا القائد، كما أنه من السهل إقناع الشعب بشن الحرب على شخص هذا القائد الشيطان وتخليص العالم من شره، بدلاً من إقناع الشعب بشن الحرب ضد شعب آخر، وتستغل وسائل الإعلام رغبة الناس في التبسيط؛ حيث يميل الناس إلى رؤية الصراع من خلال الأشخاص الذين يديرون هذا الصراع، إلا أن شخصنة الصراع لا تكفي لتبرير الحرب لأن هذه الحرب توجه ضد شعوب وتؤدي لسقوط الكثير من الضحايا، لذلك فإنه حتى لو كانت صورة قائد العدو مشوهة فلا يكفي ذلك لتبرير الحرب، فيجب إذن تشويه صورة جيشه وشعبه بل وجنسه كله.

٩- إثارة المشاعر المعادية للعدو:

لكي تحقق وسائل الإعلام هذا الهدف مما يبرر الرغبة في الانتقام والثأر والرد على الجرائم التي ارتكبها العدو، فإنها تلجأ إلى البحث عن قصص تصدم العواطف الإنسانية وتظهر قسوة العدو ووحشيته؛ مما يجعل أي عمل عدواني ضده مبررا باعتباره عملية رد أو انتقام.

١٠- تبرير الحرب:

تشكل هذه المرحلة أخطر مراحل استخدام وسائل الإعلام في إدارة الصراع، فنجاح عملية تبرير الحرب يعتمد على التأكيد على فشل كل الجهود الدبلوماسية وأن الدولة حاولت التوصل إلى حل سياسي للأزمة، لكن تطرف العدو وتشدده هو الذي أدى إلى فشل كل محاولات التوصل إلى سلام.. ولذلك تركز وسائل الإعلام على استعراض الجهود الدبلوماسية والمفاوضات ودور الوسطاء لحل الأزمة، وتلجأ وسائل الإعلام في بعض المراحل إلى زيادة الأمل لدى الشعب بإمكانية التوصل إلى حل سياسي، ثم تؤكد أن العدو هو الذي رفض هذا الحل؛ مما يثبت في قناعات الناس أن الحرب أصبحت حتمية نتيجة هذا التعنت ورفض التوصل إلى حل سلمي للأزمة؛ مما يمثل عدالة الحرب ومشروعيتها والتغاضي بعد ذلك عن الجرائم التي ترتكبها القوات المسلحة ضد جيش العدو وشعبه، وعند الوصول لهذه المرحلة تركز

وسائل الإعلام على تصوير عملية الاستعداد للحرب ويقوم الخبراء بالحث على الحرب في وسائل الإعلام باعتبارها قد أصبحت الوسيلة الوحيدة لمواجهة خطر العدو.

١١- حرب الصورتين أنا والآخر:

في الوقت الذي تقوم فيه القوات العسكرية بإدارة المعارك على الأرض تقوم وسائل الإعلام بإدارة المعركة ثقافيا وتلك المعركة الثقافية لا تقل خطورة وتأثيرا عن المعركة العسكرية، بل إن فشل المعركة الثقافية يؤدي إلى الهزيمة حتى لو حققت القوات العسكرية نصرا ميدانيا، وهذا النصر يعتمد على القوة الإعلامية، فكلما زادت قوة الدولة الإعلامية فإنها تتمكن من تحقيق النصر في المعركة الثقافية والإعلامية ويرتبط بعملية تبرير الحرب وإثبات مشروعيتها تزايد التركيز على صورة الذات ونسبة كل ما هو إيجابي لها وربط هذه الصورة بصورة الحلفاء المحتملين وذلك للانطلاق إلى تصوير الحرب نفسها باستخدام سمات عامة تثير الاعتزاز والفخر، وفي مقابل هذا يتم إقرار سمات عامة سلبية للطرف الآخر مثل: الخير في مقابل الشر والحرية في مواجهة العبودية والتحضر ضد التخلف والديمقراطية أمام الديكتاتورية

١٢- تغطية الحرب:

أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تغطية الحروب الحديثة هي التحكم في تدفق المعلومات للجماهير وعدم السماح بوصول أي معلومات يمكن أن تؤثر على تأييد الجماهير للحرب، لذا يتم تقييد حق الجماهير في المعرفة وتعاني تلك الجماهير من نقص المعلومات، أما الاستراتيجية الثانية في التغطية فهي إمداد الجماهير بمعلومات وصور مثيرة للعواطف مما يدفع الجماهير لتأييد الحرب وزيادة الكراهية للعدو وهو ما يعرف بالتضليل الإعلامي.

١٣- نفي الآخر:

إن نجاح السلطات العسكرية في التحكم في تغطية الحرب لصالحها يعتمد على قوتها الإعلامية في مقابل الضعف الإعلامي للعدو، وما يتيح لدولة معينة أن تنفي الدولة الأخرى من تغطية الحرب بحيث يتم استبعاد وجهة نظرها وروايتها للأحداث.

١٤- علاقة وسائل الإعلام بالسلطة:

لا يمكن أن تنجح السلطة في التحكم في تدفق المعلومات للجماهير خلال الحرب دون أن تكوَّن علاقة قوية مع وسائل الإعلام، وفي نفس الوقت إذا تحكمت الحكومة في هذه الوسائل بشكل مباشر، فإن مصداقية هذه الوسائل تتناقص ويقل تأثيرها على الجماهير التي تتجه للبحث عن المعلومات من مصادر أخرى، كما أن الحكومات سوف تصطدم بدعاوى الديمقراطية والليبرالية والحرية الإعلامية، لذا فقد وجدت الدول الكبرى الحل في التحالف مع الشركات العابرة للقارات والتي تسيطر على وسائل الإعلام وهكذا تتحكم فيها بطريق غير مباشر.

١٥- استراتيجية التخويف:

تميل الجماهير بشكل عام إلى طلب الأمان، لذلك تلجأ الحكومات إلى استخدام استراتيجية التخويف من العدو بهدف دفع الجمهور إلى تأييد مواجهة العدو الذي يهددها، والحرب تتم بهدف مواجهة التهديد والخطر الذي يشكله العدو وفي حالة تحقيق النصر، فإن الجماهير تشعر أن الجيش قد حقق إنجازا كبيرا حيث انتصر على عدو قوي يمتلك أسلحة متقدمة ويشكل خطرا كبيرا لكن يجب الانتباه أن استخدام هذه الاستراتيجية بدون حذر يمكن أن يؤدي إلى اقتناع الجمهور بعدم جدوى الحرب وعدم القدرة على كسبها.

١٦- التحيز:

يزداد تحيز وسائل الإعلام خلال الحروب كما يقوم الإعلاميون بالتحيز لدولتهم وجيشهم وتغطية الأحداث بما يتوافق مع توجهات الحكومة والجيش.

١٧- فلسفة الحرب:

تشكل وسائل الإعلام فلسفة الحرب، وفي ظل هذه الفلسفة يتزايد الاتجاه لتشكيل الرأي العام والتلاعب به بما يضمن تأييده للحرب، وتوضح اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام مدى تحيزها للخطاب الرسمي الحكومي، وهوما أدى إلى أن يشير بعض الباحثين إلى خطورة التحيز اللغوي.. وأن العالم يعيش في حالة ضباب المصطلحات وباستخدام وسائل الإعلام للمصطلحات الحكومية فإنها تقوم ببناء إطار لفهم سابق التجهيز.

١٨- الرقابة:

رغم كل المحاولات الحكومية للرقابة على وسائل الإعلام طوال قرنين من الزمان إلا أن الواقع قد أثبت أن كل أنواع الرقابة لم تكن فعالة، بالإضافة أنها كانت سلبية تقوم على المنع فقط، إلا أن الدول الكبرى قد أوجدت طرقاً حديثة تتيح لها التحكم في تدفق المعلومات بشكل غير مباشر.. بالإضافة إلى استخدام وسائل الإعلام لنشر المعلومات والصور التي تريد استخدامها لتضليل الجماهير ودفعها لتأييد الحرب وهندسة الرأي العام، لقد أصبحت الرقابة الغير مباشرة والتحكم في عملية وصول الإعلاميين لمصادر المعلومات أكثر تحقيقاً للأهداف في إدارة الصراع وتوجيه الرأي العام. (٥٥)

نتائج الدراسة:

١- تم التعرف على مفهوم اتصالات الصراع؛ حيث تم بيان تعريفات الصراع المختلفة والتفرقة بينه وبين غيره من أشكال المفاهيم الأخرى للانخراط الدولي، وكذلك بيان عناصر الصراع ووحداته ووسائله، وإمكانياته المختلفة، وخاصة في ظل ثورة الاتصالات، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في ذلك.

٢- تم التعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية، والعرقية، والثقافية، والأيدولوجية المؤثرة في إدارة الصراع.

٣- تم التعرف على مفهوم الصراع العالمي وسرد الأنواع المختلفة للصراع العالمي، وتم التعرف كذلك على ا لمداخل النظرية والمنهجية لتفسير الصراع العالمي وبيان النظريات والرؤى المفسرة للصراع العالمي، ومن مجمل القول التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى نشوب الصراع العالمي.

٤- تم التعرض للمنطلقات والمستويات الخاصة بالصراع العالمي ونظريات إدارة وتسوية الصراعات العالمية، مما يقود إلى وضع نماذج لإدارة الصراعات العالمية.

٥- استمرار الصراع بين أطراف الصراع العالمي، ويلاحظ الباحث أن هذا الصراع يمتد على رقعة الكرة الأرضية بأكملها دون ظهور نهاية زمنية محددة.

٦- دخول العالم في حقبة جديدة هي مزيج فريد من الحرب الباردة والمواجهات الساخنة في الوقت نفسه لاستقطاب أكبر عدد من دول العالم وتكوين شبكات كبيرة من التحالفات.

٧- تم التعرف على دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي.

٨- الاستخدام الاستراتيجي والتكتيكي لوسائل الإعلام في صراع محموم لكسب الرأي العام العالمي والاستحواذ على عقل وتفكير رجل الشارع العادي لتوجيه سلوكه.

٩- الاستخدام القوي والمؤثر لفنون الحرب النفسية في جميع مراحل الصراع.

١٠-الظهور المتبادل لأجيال الحروب الرابع والخامس والسادس في المواجهات الساخنة.

مراجع البحث:

أولاً: الكتب العربية:

١- أحمد فؤاد رسلان. **"نظرية الصراع العالمي: دراسة في تطور الأسرة العالمية المعاصرة"**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م).

٢- ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد. **"نظريات الاتصال"**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م).

٣- تامر إبراهيم كامل. **"الصراع بين الولايات المتحدة والصين وروسيا"**، الطبعة الأولى، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف ٢٠١٤م).

٤- جهاد عودة **" الصراع العالمي (مفاهيم وقضايا)"** الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الهدى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).

٥- جهاد عودة **"المدخل للصراع العالمي المتقدم"**، الطبعة الأولى، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠٢٠م).

٦- سليمان سالم صالح. **"وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي"**، (الطبعة الأولى، الكويت: دار الفلاح، ٢٠١١م).

٧- السيد بهنسي **" الإعلام والازمات العالمية "** الطبعة الأولى، (القاهرة: عالم الكتب).

٨- شادية محمد حلمي **" السياسات الإعلامية والحرب النفسية – مخططات تغيير الهوية العربية "** الطبعة الأولى، (القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

٩- عباس رشدي العماري **"إدارة الأزمات في عالم متغير"**، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر).

١٠- محمد الصيرفي **" إدارة الصراع "**، (الإسكندرية: مؤسسة حورس العالمية، ٢٠١٤م).

١١- نورهان الشيخ **" نظرية العلاقات العالمية"**، الطبعة الأولى، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، **٢٠١٨م).**

١٢- اسماعيل عبد الفتاح **" إدارة الصراعات والازمات العالمية - تطبيق على الصراع العربي الاسرائيلي"**، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).

ثانيا: الكتب الأجنبية:

13- Carsten K. W. De Dreu and Michele J. Gelfand **The psychology of conflict and conflict management in organization** New York Oxon Taylor & Francis Group, LLC 2008

14- Hall Gardner **World war Trump – The risks of America's new nationalism** New York Prometheus Books 2018

15- JOHN J. PITNEY, J R. **The Art of Political Warfare** Manufactured the Red River Books edition, 2001

16- Sosso Feindouno and Laurent Wagner **The determinants of internal conflict in the world: How to estimate the risks and better target prevention efforts?** Clermont-Ferrand Cedex FERDI 2020

17- William Zartman **Negotiation and Conflict Management-** Essays on theory and practice London New York Routlede 2008

ثالثًا: دراسات أجنبية منشورة:

18- Keith Somerville "**Framing conflict – the Cold War and after: Reflections from an old hack"** Media, War & Conflict 2017, Vol. 10(1) 48– 58 DOI: 10.1177/1750635217698336

19- Nathaniel Ming Curran Jenna Gibson "**Conflict and responsibility: Content analysis of American news media organizations' framing of North Korea"** Media, War & Conflict 2020, Vol. 13(3) 352– 371 DOI: 10.1177/1750635219839203

20- John M. Friend and Bradley A. Thayer " **EVOLUTION AND FOREIGN POLICY: INSIGHTS FOR DECISION-MAKING MODELS** " ٢٠١٢. The Life Sciences and Public Policy Research in Biopolitics, Volume 10, 97–117

رابعًا: دراسات عربية غير منشورة:

٢١- أحمد زكريا الباسوسي. ٢٠١٨م. ***" تأثيرات تهديد امن الطاقة على الصراع العالمي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط،*** *رسالة دكتوراة غير منشورة،* (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

٢٢- داليا أحمد رشدي عرفات. ٢٠١٣م، ***" البعد النفسي في تسوية وحل الصراعات الدولية "،*** (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

٢٣- فاطمة محمود أبوزيد. ٢٠١٧م. ***"أنماط العمليات الدولية المنظورات والنماذج: دراسة مقارنة"***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

٢٤- لينة عبد الباسط عبد الرزاق بدر. ٢٠١٧م. **"البعد السياسي والاجتماعي لنظرية الصراع بين الحضارات وتقويمها من منظور القرآن الكريم"**، (دراسة ماجستير غير منشورة)، (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية).

٢٥- محمود عبد الفتاح عبد الحميد **١٩٩٧م. " دور وسائل الإعلام كأداة في الصراع"، (رسالة تطبيقية على حرب الخليج)** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

هوامش الدراسة:

١- فاطمة محمود أبوزيد. ٢٠١٧م،***"أنماط العمليات الدولية المنظورات والنماذج دراسة مقارنة"*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

٢- لينة عبد الباسط عبد الرزاق بدر. ٢٠١٧م **"البعد السياسي والاجتماعي لنظرية الصراع بين الحضارات وتقويمها من منظور القرآن الكريم"**، (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية).

3- John M. Friend and Bradley A. Thayer **" EVOLUTION AND FOREIGN POLICY: INSIGHTS FOR DECISION-MAKING MODELS " 2012**. The Life Sciences and Public Policy Research in Biopolitics, Volume 10, 97–117

4- Nathaniel Ming Curran Jenna Gibson "**Conflict and responsibility: Content analysis of American news media organizations' framing of North Korea"** Media, War & Conflict 2020, Vol. 13(3) 352– 371 DOI: 10.1177/1750635219839203

5- Keith Somerville "**Framing conflict – the Cold War and after: Reflections from an old hack"** Media, War & Conflict 2017, Vol. 10(1) 48– 58 DOI: 10.1177/1750635217698336

٦- محمود عبد الفتاح عبد الحميد **١٩٩٧م."دور وسائل الإعلام كأداة في الصراع: رسالة تطبيقية على حرب الخليج)"**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

٧- ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد. **"نظريات الاتصال"**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م)، ص١٩٩: ٢٠٣.

٨- سليمان سالم صالح. مرجع سبق ذكره، ص.

٩- جهاد عودة " **المدخل للصراع العالمي المتقدم** " الطبعة الأولى، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠٢٠م)، ص٦.

10- Carsten K. W. De Dreu and Michele J. Gelfand **The psychology of conflict and conflict management in organization** New York Oxon Taylor & Francis Group, LLC 2008 p.7

١١- جهاد عودة. **"الصراع العالمي (مفاهيم وقضايا)"**، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م، (القاهرة: دار الهدى للنشر والتوزيع)، ص ١٨.

١٢- محمد الصيرفي. " **إدارة الصراع** " ٢٠١٤م، (الإسكندرية: مؤسسة حورس العالمية)، ص.١٤.

13- Sosso Feindouno and Laurent Wagner **The determinants of internal conflict in the world: How to estimate the risks and better target prevention efforts?** Clermont-Ferrand Cedex FERDI 2020 p.5.

14- Hall Gardner **World war Trump – The risks of America's new nationalism** New York Prometheus Books 2018 p. 1.

١٥- أحمد زكريا الباسوسي **٢٠١٨م."*تأثيرات تهديد امن الطاقة على الصراع العالمي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط"، (رسالة دكتوراة غير منشورة)،*** (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، ص.٣٢ : ٣٣.

١٦- محمد الصيرفي. مرجع سبق ذكره، ص.٥ : ٩.

١٧- نورهان الشيخ. **"نظرية العلاقات العالمية"**، الطبعة الأولى، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، **٢٠١٨م)**، ص ٩٧.

18- JOHN J. PITNEY, J R . **The Art of Political Warfare** Manufactured the Red River Books edition, 2001 p. 21

١٩- إسماعيل عبد الفتاح. **"إدارة الصراعات والأزمات العالمية: تطبيق على الصراع العربي الإسرائيلي"**، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص. ٥ : ٧.

٢٠- جهاد عودة " مرجع سبق ذكره . ص ٧ : ١٤.

٢١- تامر إبراهيم كامل. **"الصراع بين الولايات المتحدة والصين وروسيا"**، الطبعة الأولى، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف ٢٠١٤م)، ص .١١ : ١٣.

٢٢- نورهان الشيخ مرجع سبق ذكره. ص ٩٨.

٢٣- أحمد فؤاد رسلان. **"نظرية الصراع العالمي: دراسة في تطور الأسرة العالمية المعاصرة"، (**القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦)، ص١٧٢.

٢٤- إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص. ١١.

٢٥- عباس رشدي العماري "**إدارة الازمات في عالم متغير**"، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٣م)، ص ١٦.

٢٦- جهاد عودة. مرجع سبق ذكره، . ص٦.

٢٧- أحمد زكريا الباسوسي، مرجع سبق ذكره ،ص. ٣٤ : ٣٥.

٢٨- تامر إبراهيم كامل، مرجع سبق ذكره ، ص. ١٣ : ١٦.

٢٩- جهاد عودة، مرجع سبق ذكره. ص٦ – ١٤.

٣٠- داليا أحمد رشدي عرفات ٢٠١٣م. ***" البعد النفسي في تسوية وحل الصراعات الدولية "***، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، ص.٣٩ : ٤٨.

٣١- جهاد عودة، مرجع سبق ذكره . ص٤٦.

٣٢- جهاد عودة ، المرجع السابق . ص .١٣.

٣٣- نورهان الشيخ، مرجع سبق، ذكره. ص ١٠٠ – ١٠٣.

٣٤- تامر إبراهيم كامل، مرجع سبق ذكره، ص. ١٦ : ١٩.

٣٥- نورهان الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص ٩٨ – ١٠٤.

٣٦- تامر إبراهيم كامل، مرجع سبق ذكره، ص. ٢٥ : ٢٩.

٣٧- نورهان الشيخ ، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٥ : ١٠٨.

٣٨- اسماعيل عبد الفتاح " مرجع سبق ذكره . ص ٣٤ – ٣٨.

٣٩- نورهان الشيخ " مرجع سبق ذكره . ص ١٠٨ : ١٠٩.

٤٠- اسماعيل عبد الفتاح " مرجع سبق ذكره . ص ٣٨ : ٤٠.

٤١- نورهان الشيخ " مرجع سبق ذكره. ص ١٠٩ – ١١٠.

٤٢- اسماعيل عبد الفتاح " مرجع سبق ذكره . ص ٤١.

٤٣- نورهان الشيخ المرجع السابق ٢٠١٨. ص ١١٠.

٤٤- إسماعيل عبد الفتاح مرجع سبق ذكره . ص ٤٣.

٤٥- نورهان الشيخ، مرجع سبق ذكره ص ١١٠ : ١١٢.

٤٦- جهاد عودة، مرجع سبق ذكره . ص ٩ : ٢٣.

47- William Zartman **Negotiation and Conflict Management**- Essays on theory and practice London New York Routlede 2008 p. 32

٤٨- جهاد عودة " مرجع سبق ذكره . ص ٢٤ – ٢٥.

٤٩- نورهان الشيخ مرجع سبق ذكره. ص ١١٣.

٥٠- شادية محمد حلمي. ٢٠١١م، " **السياسات الاعلامية والحرب النفسية – مخططات تغيير الهوية العربية** "، الطبعة الأولى، القاهرة مصر العربية للنشر والتوزيع، ص ٨٥.

٥١- نورهان الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٠ – ١٣١.

٥٢- السيد بهنسي. **"الإعلام والأزمات العالمية "**، الطبعة الأولى، (القاهرة: عالم الكتب)، ص ٣٤٣ – ٤٠٣.

٥٣- جهاد عودة. مرجع سبق ذكره، ص ١٢.

٥٤- رمزي المنياوي. مرجع سبق ذكره، ص ٤٧.

٥٥- سليمان سالم صالح. **"وسائل الاعلام وإدارة الصراع العالمي"**، الطبعة الأولى، (الكويت: دار الفلاح ٢٠١١م)، ص. ١٩: ٤٣.

The Role of the Media in Managing Global Conflict

Major General. Mohamed Alaa El-Deen
alaadeen10@hotmail.com
PH.D Researcher in Mass Communication,
Public Relations Department,
Mass Communication Faculty,
Cairo University

Abstract

In this study, the researcher addressed the role of the media in managing global conflict. This is done by identifying what conflict management is, what is the role of the media in managing this conflict, what are the factors that must be analyzed and which affect the effectiveness of the conflict management efforts, and what are the strategies and communication methods used in conflict management efforts.

The study aimed to identify the concept of conflict communications, its means, and its various capabilities, especially in light of the communications revolution, and to benefit from the experiences of the developed countries on this concern. The impact of demographic, ethnic, cultural, and ideological variables affecting conflict management was also identified, as well as the role of the media in global conflict management.

Keywords: Global Conflict, Conflict Management, Media.

Copyright © APRA 2023

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt,
Menofia - Shiben El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt,
Giza, Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghpy St.

Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Web: www.apr.agency, www.jprr.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:

- The author should send an electronic copy of his manuscript by Email written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.

- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 3800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 $. with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1900 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 70 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 20 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 500 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 600 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association. One copy of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- One copy of the journal is sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al-Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,
Arab Republic of Egypt, Menofia, Shiben El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
And also, to the Journal email: jprr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ,after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- The Journal has Impact Factor Value of 1.569 based on International Citation Report (ICR) for the year 2021-2022.
- The Journal has an Arcif Impact Factor for the year 2022 = 0.5833 category (Q1).
- The Journal has an impact factor of the Supreme Council of Universities in Egypt for the year 2022 = 7.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one-page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRRME)
Scientific Refereed Journal
Forty-Sixth Issue - Eleventh Year – July / September 2023

Founder & Chairman
Dr. Hatem Moh'd Atef
EPRA Chairman

Editor in Chief
Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager
Prof. Dr. Mohamed Moawad
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Editorial Assistants
Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Prof.Dr. Mohamed Alamry (Iraq)
Professor & Head of Public Relations Dep.
Mass Communication Faculty
Baghdad University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)
Associate professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

Dr. Fouad Ali Saddan (Yemen)
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Yarmouk University (Jordan)

Dr. El-Sayed Abdel-Rahman
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Mass Communication Faculty - Suez University

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)
Associate Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager
Alsaeid Salm

English Reviewer
Ahmed Ali Badr

Arabic Reviewers
Ali Elmehy
Dr. Said Ghanem

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 1 Mohamed Alzoghpy Street
Publications: Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt
Menofia - Shiben El-Kom - Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073
Tel: +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **
JPRRME

Prof. Dr. Aly Agwa, (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer, (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty, (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Mohamed Moawad, (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication – Sinai University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned, (KSA)
Professor of Media and Public Relations, Mass Communication Faculty - Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef, (Egypt)
Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya, (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar, (Egypt)
Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban, (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi, (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef, (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat, (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour, (Jordan)
Professor of Public Relations & Dean the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya, (Sudan)
Professor and Dean of the College of Communication at Al Qasimia University in Sharjah, Former Dean of the Faculty of Community Development at the University of the Nile Valley, Sudan.

Prof. Dr. Abdul Malek Radman Al-Danani,(Yemen)
Professor, Faculty of Media & Public Relations, Emirates Collage of Technology, UAE.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Eleventh Year - Forty-Sixth Issue - July / September 2023
IF of the Supreme Council of Universities 2022 = 7 ICR IF 2021/2022 = 1.569 Arcif Impact Factor 2022 = 0.5833

English Researches:

- ***Dr. Bandar Jaber Dawshi*** - *Jazan University*
  Anti-Muslim Discourse and the Role of the American Media to Ban Muslims Entering America 7

Abstracts of Arabic Researches:

- ***Associate Prof. Dr. Mona Taha Mohamed Taha*** - *Mansoura University*
  Attitudes of the Arab Elite towards the Role of Websites in Educating the Public about Climate Changes 29

- ***Associate Prof. Dr. Tarek Mohamed Elseedy*** - *Menofia University*
  Associate Prof. Dr. Mohammud Basyouny Gebril - *Jazan University*
  Turkish intervention in Libya as Reflected in the Saudi Press Discourse: An Analytical Study on Opinion Articles in Asharq Al-Awsat Newspaper 30

- ***Associate Prof. Dr. Zakya Elnour Yousif Maki*** - *King Faisal University*
  Shaikha Abdullatif AlMulhim - *King Faisal University*
  Attitudes of the Saudi Public towards Government Communication Platforms at the Ministry of Municipal, Rural Affairs, and Housing 31

- ***Associate Prof. Dr. Shimaa Ezz El Din Zaki Gomaa*** - *Ain Shams University*
  Humanization Methods in Ramadan TV Advertisements: An Evaluation Qualitative Study 32

- ***Dr. Shimaa Ahmed Mohamed Refaat*** - *Al-Azhar University*
  TV Advertising on Egyptian Satellite Channels in Ramadan 2023 and its Impact on the Cultural Identity of the Egyptian Society: Survey Study 33

- ***Major General. Mohamed Alaa El-Deen*** - *Cairo University*
  The Role of the Media in Managing Global Conflict 35

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019
Copyright 2023@APRA
www.jprr.epra.org.eg